الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة –

كلية الآدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل :181835077868

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

البنية التركيبية للجملة الاسمية في قصائد من ديوان اغاني الحياة لأبي القاسم الشابي

إعداد الطالبة:

شيماء حمودي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/عثمان مقيرش	محاضر – أ –	جامعة المسيلة	رئيسا
د/الدكتور بلقاسم جياب	محاضر– أ –	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/طاهر لحواو	محاضر– أ –	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022م/ 1443 / 1444هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي الكريمين . أطال الله في عمريهما.

إلى أخواتي و إخواني.

إلى أصدقائي و زملائي.

وأخيرا ، إلى كل من دعمني ساندني في عملي

شكر وعرفـــان

قال تعالى: ﴿وإِذْ تأذَّنَ رَبُّكُم لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُم إنَّ عَذَابِي لَشَدِيد﴾[ابراهيم: الآية 07]

نحمد الله ونشكره أن وفقنا لأداء هذا العمل وما كنا لنبلغه لولا فضله.

إلى خير الوجود عملا بقوله، خير خلق الله

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**بلقاسم جياب** "الذي نلنا شرف متابعته وإشرافه، فلكم منا الشكر ألفاً أستاذنا الفاضل ، وعلى حِلمه وسعة صدره وصبره معنا طيلة فترة البحث

إلى كل أساتذة جامعة المسيلة،

ونخص بالذكر **أساتذة قسم اللغة والأدب العربي**

الذين أخذنا عنهم العلم والأدبوقبل أن نمضي نقدم أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى لجنة المناقشة التي تحملت عناء القراءة، وعلى توجيهاتها وملاحظاتها.الشكر موصول لكل من ساعدنا على إتمام هذا البحث.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر علوم اللغة العربية من المواضيع التي شغلت بال المفكرين والباحثين، فاهتموا بدراسة أصوات اللغة وكلماتها ودلالاتها، لينتقلوا إلى تحليل جملها وتراكيبها في سياقاتها المختلفة، وقد اختلفت الآراء وتعددت النظريات من أجل صيانة اللغة وتطورها والحفاظ عليها، وهو ما جعلها تخضع إلى تطور مرحلي، فمن ظهور علم النحو عند الإغريق إلى الدراسات الصوتية عند اليونان، وصولا إلى النحو المقارن وعلم اللغة التاريخي، ويعد علم النحو من أهم العلوم وأبرزها ويتجلى ذلك في دراسته الممتعة التي تدفع بالباحث للتعمق في أسرار اللغة وقواعدها من خلال الاطلاع على الآراء المختلفة للنحاة حول الموضوع من خلال الكتب والاهتمام بأقوالهم وأصولهم ومبادئهم النظرية ومناهجهم التفسيرية وتناول قضايا نحوية ذات أهمية كأقسام الكلام والاعراب والجملة والكلمة وضبط ترتيب الكلمات استنادا للشكل أو الوظيفة اعتمادا على التفسير والترابط في التفكير أثناء معالجة القضية النحوية المقيدة وكل هذا ساهم في ظهور نظريات جديدة تسعى لإيجاد منهج علمي وصفي يقوم بتحليل المفردة وكشف بنيتها، وهي نظرية "البنية التركيبية."

فالبحث في البنية التركيبية يعد من أبرز فروع اللسانيات المعاصرة، إذ يسعى الدارسون إلى وصفها من خلال تحليلها لمعرفة تلك الآلية الضمنية للعلاقات الموجودة بين العناصر اللسانية، وقد اعتنت هذه الدراسة بالجملة باعتبارها من أهم القضايا اللسانية، فما من نظرية من النظريات الحديثة إلا وتربطها علاقة بالدراسة التركيبية والتي تتجلى في مستوى الجملة.

وبما أن بحثي حول البنية التركيبية للجملة الاسمية في قصائد من ديوان أبي القاسم الشابي" أغاني الحياة"، دراسة تطبيقية تحليلية وباعتبارها باب من أبواب النحو، وتوفر الشعر على الدراسات اللغوية باختلافها، فدراسة الجملة تتطلب الاعتماد على آراء النحاة ولعلوم اللغوية

والاستفادة منها مع مواصلة البحث في مكوناتها باختيار الحروف أو الأفعال أو الأسماء المتعلقة بأقسام الكلام الدالة على معنى مفيد.

سبب اختياري للموضوع هو الجانب النحوي عامة وجانب البنية التركيبية خاصة ويتمثل ذلك في رصد بعض ملامح الجملة الاسمية والتغيرات التي تطرأ عليها من خلال أحكامها وأحوال تركيبها الاسنادي من تقديم وتأخير وحذف لأحد مكوناتها – المسند إليه والمسند– من خلال قصائد ديوان "أغاني الحياة" لأبي القاسم الشابي لذلك وجب طرح الإشكاليات التالية للإجابة عنها من خلال البحث في الموضوع ودراسته: فيم تتمثل البنية التركيبية للجملة الاسمية؟ وهل بتغير موضع الكلمة يتغير المعنى؟ وإلى أي مدى يمكن تطبيق قواعد النحو في الشعر؟ وكيف تم توظيف الجملة الاسمية في الشعر؟ وماهي الصورة التي جاء عليها التركيب الاسمي في ديوان أبي القاسم الشابي، وهل يعد شاملا وملما بكافة أحواله؟

جاءت دراستي ممنهجة وفق خطة بسيطة تبدأ بمقدمة ومدخل متبوع بفصلين، الأول تمهيدي والثاني خاص بدراسة تطبيقية، ثم ملحق وخاتمة ملمة بأهم النتائج. وعليه، نجد المدخل يقدم لمحة عن أقسام الكلام والاسم وموضعه في الجملة بالنسبة للمحدثين و ذلك باعتبار شاعرنا أبي القاسم الشابي من المحدثين أما الفصل الأول – الفصل التمهيدي– تحت عنوان البنية التركيبية والجملة الاسمية، فيضم تعريف لعلم النحو واللغة متبوعين بمفهوم الجملة، بالإضافة إلى تركيبها وشكلها بتحديد عناصرها وأقسامها.

الفصل الثاني – الفصل التطبيقي– المعنون بدراسة تطبيقية للبنية التركيبية للجملة الاسمية في ديوان أبي القاسم الشابي "أغاني الحياة" قصائد مختارة– يبدأ بتمهيد مختصر حول الفصل وتناولت ممن خلاله عناصر الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر وتعريفهما، وأقسامهما، ومواضعهما، وتقدم أحدهما على الآخر وجوبا وجواز الحذف وغيرها من القواعد المتعلقة بهما،

يليهما الملحق الذي يتناول تعريف صاحب الديوان أبي القاسم الشابي، (ولادته، وفاته، دراسته، ثقافته، ومذهبه الشعري).

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لأنه يهتم بدراسة الظاهرة اللغوية وذلك بوصفها في لغة معينة وزمن محدد من خلال مستواها المميز في بحثي وهو المستوى النحوي.

وقد اعتمدت في إعداد بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا وسندا في فهم وتوضيح ما هو غامض وشرحه أهمها: كتاب ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي، شرح ديوان أبي القاسم الشابي، كتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب " ابن هشام "و كتاب في النحو وتطبيقاته " لمحمود مطرجي" وغيرها.

وفي الاخير اتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم لمذكرتي وتصويبها وتصحيحها.

مدخل

(أهمية الدراسة التركيبية)

مدخل: (أهمية الدراسة التركيبية):

تعد اللغة أساس اللسانيات لما لها من خصائص عديدة ذلك أنها وسيلة التخاطب بين البشر، فهي إذن ذات أهمية اجتماعية ومظهر من مظاهر السلوك الانساني ويتجلى ذلك في تواصل الأفراد وتبادلهم الأفكار والمعلومات والخبرات وبها يتم الاقناع والفهم وتعديل السلوك.

فاللّغة في جوهرها أصوات تتسق وفق نظام معين لتشكل معاني تحويلية ودلالات تنويعية؛ يعتمد عليها الفرد في تعاملاته الحياتية. ونظرا لأهميتها في حياة الفرد بدأ الاهتمام بها بحثا ودراسة، فنشأ ما يعرف بعلم اللغة؛ الذي يختص بدراسة اللغة الانسانية وكل ما يرتبط بها، فاهتم الدارسون بمستوياتها ، فإذا أردنا معرفة دلالة أي كلمة فلا بد من الاعتماد على المستوى النحوي؛ وذلك لأن المعنى الدلالي للكلمة لا يفهم إلا من خلال السياق " أي موقعه في الجملة"، وهذا الأخير نجده يستنجد بمستوى آخر وهو المستوى الصرفي، فتوضع في الميزان الصرفي لتصنيفها ضمن موضع الأسماء الأفعال وهذا المستوى يستدعي دراسة الكلمة انطلاقا من البنية التركيبية وذلك قصد معرفة الكلمة؛ كونها تخضع لتغيرات مستمرة.

يعرفها عبد القادر الجرجاني بأنها: "نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا تتسم بقبولها للتجزئة ويتخذها الفرد وسيلة للتعبير عن أغراضه وللاتصال بالآخرين عن طريق الكلام أو الكتابة."[1]

اهتم العلماء بدراسة اللغة العربية كونها تحقق التواصل بين الأفراد، وذلك باستقراء كلام العرب والقرآن الكريم، ثم استنبطوا منها القواعد النحوية والصرفية التي تعصم اللسان البشري من الوقوع في الخطأ، فوجدوا أن اللغة تتركب من مجموعة من الأصوات التي تكون لنا كلمة

[1] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان، ط 1، 2004م، ص 26.

وتركيبها مع أخرى ينتج لنا معنى معين، وهذا ما يسمى عند النحاة ب "علم التركيب"، الذي يعنى بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر.

وعليه، علم النحو هو الذي يدرس التركيب باعتباره " صناعة علمية تختص بدراسة قوانين التراكيب أو النظم العربية ووظائفها ومكوناتها، والصلة بين النمط التركيبي ومدلوله.... فالربط بين صيغة النظم وصورة المعنى... للتعبير عن الجملة ومعناها دليل على دقة الحس النحوي... وأن فهم أحدهما بوضوح متوقف على فهم الآخر كذلك، أي أنه إذا لم تفهم الوظيفة النحوية لمكونات التركيب وسر وضعها على نظام خاص، تعسر فهم المعنى كاملا".[21]

وعليه، فعلم النحو هو عبارة عن قواعد وقوانين مستنبطة من كلام العرب الفصحاء، تعصم اللسان من الوقوع في الخطأ أثناء الكلام. فالجملة حسب النحاة واللغويون والباحثون نوعان: الاسمية والفعلية وسنختص بالحديث عن الاسمية فقط كونها موضوع دراستنا، وعليه، نجد أن العلماء اعتمدوا في تعريفهم للجملة الاسمية على التقسيم الشكلي وذلك حسب موضع الابتداء، أما المحدثون فاعتمدوا فيها المسند كعنصر أساسي، فالجملة الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت وهي التي يكون فيها المسند اسما ،و بنيتها تتمثل في وقوع المبتدأ " المسند إليه" في صدر الكلام، ويليه الخبر "المسند" ثم ما قد يليه من موضحات أو مبينات أو غيرها مثل، الأدب فن جميل، الكتاب خير صديق ...الخ. وبالرغم من ذلك فقد ركز النحاة على عنصر أساسي وهو أنهم جعلوا للكلام رتبا بعضها أسبق من بعض، فإذا كان الكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير، وإذا وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت باب التقديم والتأخير، وتترتب الأهمية بحسب وضع الكلمات في العبارة و تكون ذات معنى.

[1]ممدوح عبد الرحمان الرمالي ،العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996 ، ص 15-16 .

[2]المرجع نفسه، ص 15 -16 .

وبشكل مبسط يمكن القول أن مواطن العناية والاهتمام تختلف بحسب موقع الكلمة كما وليس معنى الاهتمام بتقديم ما هو أفضل إذا كان المقام يقتضي تقديم المفضول على الفاضل، وقد يقتضي العكس.[1] يظهر رأي البصريين والكوفيين في هذا الموضوع بوضوح فيرى البصريون أنه يجوز تقديم الخبر على المبتدأ مفردا أو جملة ،في حين يمنع الكوفيون ذلك ، ومما سبق نستخلص أن ما تبناه البصريين هو الأصح و المعمول به كونهم دعموا رأيهم بأدلة تثبت رأيهم وذلك مثل قوله تعالى:" وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" (سورة ياسين: الآية 10).

والمقصود هنا سواء عليهم الانذار وعدمه أو تركه، فنجدهم يستدلونبهذه الآية على جواز تقديم الخبر ولك بجعل سواء خبرا مقدما للمبتدأ.

إن دراسة الجملة في العصر الحديث تمثل جوهر الفكر النحوي وأساسه فهي تدفع بالعلماء للتوسع في دراستها ودراسة أركانها وهو ما جعلني أتعمق في هذا الموضوع الموسوم ببنية الجملة الاسمية وترتيبها وأحوالها وأحكامها.

ويعُد المستوى التركيبي من المستويات الأساسية التي يقوم عليها التحليل اللساني، إذ إنّ بنية اللغة لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق القواعد الصرفية، بل تحتاج إلى وظائف معينة تسمى (الوظيفة النحوية) وهي التي تحتل الكلمات فيها مواقع معينة (رتب)، وتشير إليها علامات معينة نسميها (علامات الإعراب) في العربية التي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب، فالنحو هو علم قواعد الجملة الذي يهتم بدراسة التراكيب والجمل، وهو الجزء الرئيس للسانيات إذ إنه في الواقع عصب اللسانيات وقلبها النابض بل هو عند البعض أنهّ اللسانيات ذاتها قلباً وقالباً.

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، الأردن، ط1، 2002م، ص 37-45.

فالتركيب عند (سيبويه) هو اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية، والأصل في التركيب أن الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى وانضمام الحروف في الكلمات، والكلمات في أنساق تؤدي موقعاً من الدلالة المعنوية، فيكون إذن نسيجًا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات، وهذا ما بحثه العرب فيما يسمى بـ (الإسناد). فالتركيب إذن يختص بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، وحركة العناصر وانسجامها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد، تتألف فيه المعاني وتتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تتحصل بها الفائدة.

التركيب عند اللسانيين المحدثين:

تنوعت التعريفات الألسنية لمصطلح التركيب غير أنهّا تمحورت في فكرة نظم وتأليف الكلمات والجمل، ويعُد (دي سوسير) صاحب أول محاولة جادة في هذا المجال ، فالتركيب (تأليف وحدتين أو عدة وحدات متتابعة في السلسلة الكلامية)، إذ يجب أن يجمع التركيب بين عنصرين لغويين دالين على معنى ويكون هذا التركيب وفق علاقات، وهذه العلاقات قسّمها (دي سوسير) إلى نوعين:

-1العلاقات الاستبدالية 2- العلاقات الركنية.

وهناك مؤشرات إضافية لغوية تستعين بها اللغة لبيان نوع العلاقة الوظيفية الدلالية التي تربط الكلمات بعضها ببعض داخل التركيب أو الجمل، وهي نوعان:

أولًا: قرائن لفظية. ثانياً: القرائن المعنوية.

أولا: القرائن اللفظية، وهي:

- **العلامات الإعرابية:** في كلامنا نستغني – أحياناً – عن الرتبة فنقدم ونؤخّر، ونغيرّ الترتيب المعتاد للجملة من أجل غرض بلاغي فتبقى علامات الإعراب هي المؤشر الدال على الوظيفة، مثال قوله تعالى: ((إنما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَمَاءُ))، خرجت هذه الآية عن

النسق المعتاد للجملة (فعل + فاعل + مفعول به)، إذ تقدّم المفعول به لفظ الجلالة (الله) على الفاعل (العلماءُ)؛ وذلك لغرض بلاغي هو الحصر، والنصب هو العلامة الإعرابية هي التي دلت على أنّ المفعول به هو المتقدّم والمتأخر هو الفاعل ، وهذا

1- **النمط** يسمى بـ (النمط الإعرابي)؛ لأنّ حركة الإعراب تحدد وظيفة الكلمة في الجملة، وهذا النمط شائع في لغة العرب؛ لأنهّا لغة معربة.

2- **الرتبة:** الرتبة نوعان:

أ- **رتبة محفوظة:** مثل تقدم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة، والفعل على الفاعل، والمضاف على المضاف إليه، وأدوات الشرط، والجزم، والنفي، التي وصفت بأنّ لها الصدارة دومًا.

ب- **رتبة غير محفوظة:** مثل: تقدّم المبتدأ على الخبر، والفاعل على المفعول به، والفعل على الحال، أحياناً تكون هي القرينة الوحيدة لكشف علامة الإسناد، مثل: زارَ موسى عيسى، فـ (موسى فاعل، و(عيسى) مفعول به، استناداً إلى أنّ الأصل تقديم الفاعلوتأخير المفعول به، مع أنّ ذلك ليس رتبة محفوظة، وإذا قلتُ: زارَ عيسى موسى، فـ (عيسى) سيصبح فاعلًا، و(موسى) مفعولًا به، فهناك فرق بين الجملتين مرده إلى اختلاف الرتبة، فالموقع أو الرتبة يصبح ذا محتوى دلالي؛ لأنهّ لا تظهر عليه علامات إعراب فهي أسماء مقصورة، فالموقع ذاته وظيفة، فتغير موضع الكلمات في الجملتين غيّر من الوظيفة

ت- النحوية لكل واحدة وكذا دلالتها في الوقت نفسه، وهذا النوع يسمى بـ (النمط التحليلي)؛ لأنّ معرفة الوظيفة التي تقوم بها الكلمة في الجملة تنجم عن تحليل التركيب اللفظي، وهذا النمط هو الشكل السائد في اللغات الأوربية لعدم وجود الإعراب في لغاتهم.

3- **حروف العطف:** مثل: الواو، الفاء: وهي نوع آخر من المورفيمات ليست مستقلة ولا مقيّدة، وإنمّا مورفيمات وظيفية تدخل تحتها الظروف وحروف المعاني والأدوات بشكل عام، فالواو تكون للقسم، وللعطف، وللحال، وللمعية، والذي يحدد وظيفتها السياق.

4- **صيغة زمن الفعل:** مثال ذلك: الفعل (قرأَ) تتجاوز دلالته الزمنية معنى الماضي إذا ما كان في جملة: (إنْ قرأتَ هذا الكتاب وجدتهَُ سهلًا)، فالماضي هنا يفيد المستقبل؛ لأنهّ أسلوب شرط فخرج من معناه الأصلي، كذلك قولنا: (حماكَ اللهُ، رعاك الله) الفعل فيهما للدعاء صيغة الزمن الماضي في الدعاء لا تفيد الماضي.

5- **الصيغة:** هي المبنى الصرفي للأسماء والأفعال والصفات، وهي قرينة لفظية يقدمّها علم الصرف للنحو، مثال ذلك: إنّ الفاعل والمفعول به، والمبتدأ والخبر، ونائب الفاعل، يجب أن تكون أسماءً لا أفعالًا، لذلك لا يتوقع أن يأتي الفاعل فعلاً مثل (جاء، أتى)، فلو قلنا: (جاءَ تأبط شرًا) لجأنا إلى التأويل عن طريق إعراب الحكاية، أي: جاء المسمّى بجملة تأبطَ شرًا.

6- **المطابقة:** قرينة لفظية توثق الصلة بين أجزاء التركيب وتعين على إدراك العلاقات التي تربط بين المتطابقين، وتكون المطابقة في العلامات الإعرابية، والشخص، والعدد، والنوع، فإذا قلنا: الرجالُ الصابرون يقدرون، كان الترتيب تام المطابقة، أمّا لو قلنا: الرجال الصابران يقدر (الرجال "جمع"، الصابران "مثنى"، يقدر "مفرد") فهنا أزيلت المطابقة من موضعين من التركيب.

7- **الربط:** هو قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر، وله دور في إبراز المطابقة بين أجزاء الكلام، ويكون الربط بالضمير مستترًا وبارزًا، فالمستتر نحو: زيدٌ قامَ، والبارز: زيدٌ قامَ أبوه.

8- **الأداة:** هو مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي، وتنبه علماء العربية الأوائل للأدوات وأثرها في فهم النصوص الدينية والآثار الأدبية. وتنقسم الأدوات إلى:

أ- **أدوات أصلية:** لا تنتمي إلى مبنى صرفي سابق، وإنمّا هي حروف وضعت لمعانٍ خاصة عند أهل اللغة أساسًا، مثل : حروف الجر، وحروف العطف.

ب- **أدوات محوّلة:** هي التي تنتمي إلى مباني الأسماء والأفعال والظروف لأنهاأشُبهت بالحرف شبهًا معنوياً، مثل: (متى، أينَ، كيف).

ثانيا: القرائن المعنوية، هي:

1- **الإسناد:** هي العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل.

2- **التخصيص:** وهي قرينة معنوية تضم مجموعة من المعاني، مثل: التعدية، والغائية، والظرفية، والإخراج.

3- **التعدية:** ضربَ عمرو زيداً، أيقاع الضرب على (زيد)تخصيص لعلاقة الإسناد.

4- **الغائية (السببية):** وذلك بأن نأتي بالمفعول لأجله على التخصيص: أتيتُ رغبةً في لقائك.

5- **الإخراج (الاستثناء):** يدل الاستثناء على أنّ الإسناد لا يشمل المستثنى لأنهّ خرج منه، نحو قولنا: نجحَ الطلابُ إلاّ علياً، فإسناد النجاح هنا إلى الطلاب استثنى منه واحد للدلالة على إخراجه منهم.

6- **الظرفية:** صحوتُ إذ تطلع الشمس، يخصص الإسناد بتقييده زماناً أو مكاناً.

وبهذا ندرك أهمية المستوى التركيبي في الدراسات اللسانية؛ لأنّ استيعاب البنية النحوية التي يتألف منها التركيب اللغوي أمر مهم في فهم البنية الدلالية، وهذا ما يسهل التعلم والتعليم، كما أنّ هذا المستوى يعمل على معرفة التراكيب اللغوية التي يتألف منها النص بوظيفة لسانية قائمة بذاتها.

الفصل الأول

البنية التركيبية و الجملة الاسمية

تمهيد:

تتميز الجملة العربية بمكانتها الهامة والمرموقة في الدراسات القديمة والحديثة ولطالما كانت مصدر اهتمام اللغويين والباحثين باعتبارها موضوع علم النحو وذلك راجع إلى كونها أداة وصل وتواصل بين الأفراد المجتمع والوحدة الأساسية للتعبير، وعليه نجد للجملة أنواع عديدة نذكر منها الجملة الإسمية والتي سنقوم بدراستها بناء على البنية التركيبية لها.

1. **نشأة علم النحو**

شهد القرن الهجري الأول ظهور علم النحو لأن العرب لم يكونوا بحاجة إليه من قبل بسبب إتقانهم للغة العربية وتحدثهم بها بدون أخطاء، ولكن بعد انتشار الاسلام أكثر بين العرب أصبح من المهم تعلمه بشكل صحيح وذلك بسبب دوره المهم والكبير في الحفاظ على استمرارية اللغة والحفاظ عليها من الضياع، وبهذا نجد أن العرب عملوا على تدوين الأشعار والأحاديث وجمع الخطب، وحاولوا من خلال ذلك إخراج ما تحتويه من قواعد.

تميز العلماء في هذا الوقت بأثرهم الكبير ودورهم المهم في تعليم علم النحو للعرب، فبدأوا بتدوين وإعداد وتأليف الكتب المختلفة المتضمنة لقواعد علم النحو، والذي تكمن أهميته في حماية القرآن الكريم من الأخطاء ومنعه من التحريف، كما يساعد على زيادة فهم معانيه إضافة إلى ذلك فإن معرفة حقائق وقواعد الإعراب بشكل صحيح تقود القارئ إلى فهم المعاني أكثر وإظهار فوائدها والوصول إلى أهمية الخطاب والحقيقة المراد الوصول إليها، كما أن الإعراب يعتبر مصدر رئيسي للقواعد النحوية وبذلك يكون تعليم اللغة قد خرج عن النمط التقليدي والمعتاد وهو الخروج من القاعدة إلى النصوص.[1]

[1] علاء الشاويش، اهمية قواعد علم النحو في اللغة العربية ونشأته، 20سبتمبر 2021https //3shal3arabia.com/ ، 4 جوان 2023م، ص 1.

يوجد الكثير من الأهداف والمواضع التي تسببت في نشأة علم النحو منها ما هو ديني ويعد من أهم الأهداف والدوافع الرئيسية، والذي دفع العلماء على وضع هذا العلم للحفاظ على نطق وقراءة آيات القرآن بطريقة صحيحة، وفهم المعاني، ومنها ما هو قومي والهدف منه يرجع إلى أن العرب قديما كانوا يعتزون كثيرا بلغتهم مما جعلهم يخافون عليها من الضياع خاصة من الألفاظ الدخيلة عن طريق الأعاجم حين اختلطوا بهم، و منها ما هو اجتماعي ويتمثل ذلك في حاجة الشعوب إلى من يرسم لهم الأوضاع العربية بلغتهم عن طريق الإعراب والتصريف، حتى تتقن اللغة جيدا.

يوجد نوعان من المدارس وهما: المدرسة النحوية البصرية وهي المدرسة القديمة في دراسة علم النحو، وأول وأهم من ذكر في هذه المدرسة هو أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه هم من قاموا بنشر النحو وقواعده في البصرة، والمدرسة النحوية الكوفية فطلب علم النحو في البصرة كان على يد علمائها وأئمتها مثل أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر الثقفي وكان أول كوفي ألف في اللغة العربية كتاب يسمى الفيصل بالإضافة إلى كتاب التصغير، وكتاب الوقف والإبتداء، وكتاب الأفراد والإجماع وكتاب معاني القرآن.

بالإضافة إلى أن الشعب الكوفي كانوا يخالفون البصريين في الكثير من القواعد النحوية الأساسية والفرعية لذلك حدث تنافس كبير بينهم اعتمدوا في على علم النحو والفلسفة وعلم المنطق مما أدى إلى تدهور الحالة بينهم والسبب يعود إلى سهولة تبرير الخطأ في اللغة العربية ومع الوقت أصبح الكثير يفضلون المدرسة النحوية البصرية عن غيرها لما فيها من أفكار سهلة وبسيطة. ولا يمكننا أن ننفي حسن الابداع والتصنيف الذي قام به النحاة القدماء بالرغم ممن تفرع موضوعات النحو وتشتتها وصعوبة الالمام بها، فنجد كل مذهب يرتبها حسب اجتهاده، ومن بين موضوعاته والتي صنفها النحويون نذكر الأساليب، وموضوع الأسماء العامة، عمل الأفعال، بالإضافة إلى المرفوعات التي يندرج تحتها المبتدأ والخبر وهي أسماء تمثل متصلة أو

مركبة فيما بينها وتسمى بالتركيب أو الجملة الاسمية، وبالتالي فإن الركيزة الأساسية للتركيب هي الاسم و الذي يدرسه النحاة ويصنفونه في مجال المعاني الصياغية وذلك بنظريتهم التي تفصل عن أساس التفسير والتأصيل الإعرابي والتركيبيما يجهزه للدخول في أشكال وصيغ وهذا ما يسمى بالعلاقات،[1] وهذا ما يسمح بدراسة الاسم في ضرب من الأنحاء الجزئية أي التعلق – ضوء التركيب–.

إن تصنيف الأسماء ووصفها حسب نظرية نحوية معينة كنظرية الاشتقاق والتصريف يستوجب عددا من الملاحظات العامة تتعلق بخصائص الكلام وبنيته، وتتحكم فيها مجموعة معلومات صرفية صوتية تتحكم في صيغ الاسم الممثلة بوزن يغير من معناها.[2]

وإذا ما اعتبرنا آراء النحاة في الاسم ومعانيه الوظيفية وما ذهبوا إليه من تأكيد لأهميته وحكمه الإعرابي خاصة من تسلط العوامل عليه، بالإضافة إلى محلات الرفع والنصب والجر، فإننا بذلك نجد أنفسنا أمام إشكالين اثنين:

- **الأول: يتعلق بشرعية البداية بالرفع و أولويته:** فلا يجوز البدء في الوصف بالنصب أو الجر ثم الرفع، ومنه هل يكون الرفع أصلا ونقع في مشكلة الرفع؟

*** الثاني: يتمثل في مدى صحة اعتبار الرفع شبيها بالأوائل والابتداء:** فيكون الرفع بهذا قريبا من حال الشيء المطلق، و يقضي البحث في هذا الاشكال إلى محاولة تفهم أولوية الرفع، ومنه هل يكون المبتدأ هو الأصل في الرفع؟[3]

[1] ينظر: المنصف عاشور، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي، منشورات كلية الآب، تونس، ط2، 2004، ص 27–بتصرف

[2] أسماء دراجي، التركيب الاسمي في ديوان أبي القاسم الشابي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ،2012–2013، ص7.

[3] المرجع نفسه، ص 8.

2- تعريف الجملة وعناصرها وأقسامها:

1.2- تعريف الجملة:

أ- الجملة لغة

يقول ابن فارس ت 395هـ: "(جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَمُ الخَلْق، والآخر حُسنٌ، فالأول قولك: أجملتُ الشيء، وهذه جُملة الشيء، وأجملتهُ حصَّلتهُ، وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الذِّينَ كَفرُوا لَوْلَا نزِّلَ عَليْهِ الْقرْآنُ جُمْلةً وَاحِدةً﴾ [الفرقان]: 32، ويجوز أن يكون الجُمل من هذا لعِظَمِ خَلْقه."[1]

يتضح مما سبق أن الفعل(جمل)يأتي بمعنى تجميع شيءٍ مع شيءٍ، ويأتي بمعنى تحصيل حسابٍ أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحُسن والجمال، وما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.

ب- الجملة اصطلاحا

يقول الدكتور علي أبو المكارم ت 2015م: "وإن لفظ الجملة لم يسُتخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبياً؛ إذ كان أول من استعمله مصطلحًا محددَ الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب".[2]

استعمَل المبرد ت 285هـ الجملة في كتابه "المقتضب" في معرض حديثه عن الفاعل، قائلاً: "هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: قام عبدالله، وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعاً؛

[1] أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، مقاييس اللغة؛ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مصر، ج1، 1399 -1979، ص 481.

[2] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار الغريب ،مصر، ط1، 2006 -2007، ص20 .

لأنه هو والفعل جملة يحَسنُ عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد".[1]

فالمبرد هنا يقصد بمصطلح الجملة: الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وقد جعلَ الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر.

الدكتور أحمد محمد عبد الراضي: "ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه عليه رُكني الإسناد: المسند والمسند إليه، غير أن المبرد لم يشُر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين رُكني الجملة – وهي علاقة الإسناد – وظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو – مقصوداً به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر – إلى أن جاء ابن جني ت 392هـ، فحددَّ مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما وبين عددٍمن المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا الكلام والقول".[2]

2-2- عناصر الجملة عند المحدثين:

تتألف الجملة من قسم من المصطلحات التي يذكرها النحويون في بداية كلامهم ونذكر منها: الكلمة، الكلام، القول، اللفظ، لكن نظرة البحث اللغوي لم تختلف عما جاء به القدامى فلقد رأى السامرائي أنها تتألف من:[3]

[1] ابي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ج1، وزارة الاوقاف المصرية، القاهرة، 1415-1994 ،ص146 .

[2] العناق رندة: بنية الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ،تخصص: لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة كلية الآداب واللغات، 2021م، 2022م .

[3] ينظر: فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط1، 2002 م، ص 31-34.

1-المفرد: أي الكلمة على وجه العموم.

2- البنية أو الصيغة الصرفية: فإن بكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وغير ذلك...

3- التأليف: وهو على نوعين:

أ- التأليف الجزئي: مثل (قام عن)، بمعنى انصرف عن، و(قام له) أي عظمه، و(قام عليه)، بمعنى تولى أمره.

ب- التأليف التام: كالتقديم والتأخير، الحذف والذكر، التوكيد، مثل: الحمد لله ولله الحمد.

4- النغمة الصوتية: وهي ذات دلالة على معنى ما في الجملة الواحدة قد يختلف معناها من الاستفهام إلى التعجب ومن التعظيم والتفخيم إلى التقليل وكل بحسب النغمة الصوتية.

5- التطور التاريخي للدلالة: إذا كانت معاني المفردات والجمل تتطور فإن دلالات التعبير الواحدة قد تتغير وربما كان من الصعب معرفة الأصل للدلالات مثل رفع عقيرته التي تعني صاح. إذ ليس هناك علاقة لغوية بين (رفع عقيرته) و(صاح)، وأصل هذا التركيب أن رجلا قطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى ثم صرخ بأعلى صوتهفقال الناس(رفع عقيرته).

6- الإعراب: هو أهم عنصر من عناصر الجملة العربية، إن لم يكن أهمها على الإطلاق.

7- القرينة: هي عنصر مهم من عناصر الجملة بها يعرف المحذوف أو يعرف بها خروج الكلام عن ظاهره إلى دلالته كخروج الخبر إلى الإنشاء.

8- المفهوم العام لمدلول العبارة: فقد لا تفهم من مفرداتها ولا يفهم المقصود منها. وهذه العناصر التي ذكرها السامرائي هي عموما ما تتألف منه الجملة العربية وقد اخترنا رأيه لأن نظرته إلى عناصر الجملة كانت مختصرة وشاملة ولم تخالف ما جاء به البحث اللغوي.

9- عوارض الجملة العربية: إن بنية الجملة هي التركيب المنطوق الذي بين الفكرة النظرية والنطق الفعلي فالبنية لا تتكون إلا وفقا لصورة ذهنية سابقة فإذا قلنا إن الجملة الاسمية تتكون من(المبتدأ والخبر) فهذا حديث عن بنيتها الأساسية وإما الحديث عن آية جملة واقعة منطوقة أو مكتوبة فهو حديث عن بنائها، هذا البناء تعرض له عوارض مختلفة تحوله من معنى إلى آخر مع المحافظة على البنية الأساسية حتى تستقيم نظرية بناء الجملة وإن خلت من تركيب أحد ركني الإسناد الذي اتخذه النحاة معيارا لبنائها عملوا على تقديره.[1] ويقول السيوطي: "يحذف المبتدأ إذا كان خبره نعتا مقطوعا لمدح أو ذم أو ترحم"[2]، نحو الحمد لله الحميد، ارأف بالأرملة المرضع والتقدير: هو الحميد، المرضع.

وتكون ظاهرة الحذف هذه جائزة إذا دل عليه دليل من السياق فله أسرار وخبايا تحدث عنها الجرجاني في قوله: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة"[3]

كما يمكن التقديم والتأخير بين عناصر الجملة وذلك لأغراض بلاغية كثيرة منها التخصصنحو قولك: "الله الحمد". إذ تقدم الخبر الذي هو شبه جملة المبتدأ، وذلك لتخصيص الحمد لله دون سواه.

في نفس السياق يقول عبد القاهر الجرجاني: "التقديم والتأخير هو باب كثير الفوائد واسع التصرف في المحاسن بعيد الغاية".[4] كما تجدر بنا الإشارة أيضا إلى أنه لا يمكن أن نقول: مررت بزيد قام أبوه، لأنه قد ثبت أن الجمل نكرات والنكرة لا تكون وصف للمعرفة، ولا يمكن

[1] ينظر: محمد خان: لغة القرآن، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى 2004ص 26.

[2] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الهوامع، تحقيق: احمد شمس الدين، ج1، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الاولى ،1418–1992 ص 335–336.

[3] الجرجاني: دلائل الإعجاز، تعليق محمد محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط5، ص 129.

[4] الجرجاني، المرجع السابق، ص 72.،2 ماي 2023 م .http ://www.islamicbook.ws

كذلك إدخال (لام)المعرفة على الجمل لأن هذه الأخيرة من خواص الأسماء والجمل لا تختصر بأسماء بل تكون جملة اسمية فعلية.[1]

3.2- أقسام الجملة

قام الزمخشري بتقسيم الجملة إلى أربعة أنواع أو أقسام؛ يقول: "والجملة على أربعة أضرب: فعليه واسمية، وشرطية وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر إنتعُطِه يَشكُرْك، وخالد في الدار"[2]، فالفعلية: ذهب أخوه، والاسمية: أبوه منطلق، والشرطية: إن تعُطِه يَشكُرْك، والظرفية: في الدار؛ أي: استقرَّ في الدار.

وقد تحدثَّ الدكتور تمام حسان عن أركان الجملة، فقال: "للجملة عند النحاة ركنان: المسند إليه، والمسند، فأما في الجملة الاسمية، فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هذين الركنين – مما تشتمل عليه الجملة – فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيبُ الجملة، هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية".[3]

فالجملة إذن تنقسم إلى اسمية وفعلية، إلا أن تركيزنا سيكون على الاسمية فقط كونها موضوعنا الذي نقوم بدراسته.

---

[1] يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ج 1، ص 275.

[2] تمام حسان، الأصول دراسة أبستمولوجيا للفكر اللغوي عند العرب؛ ط1، مصر، القاهرة،1420هـ، 2000، ص 121.

[3] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية؛ تج: فخر صالح قدارة، ط1، دار عمار، عمان، ص49.

3-تعريف الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي ما تقدم فيها العنصر الاسمي، ويتكون تركيبها الأساسي من جزأين هما: المبتدأ والخبر (المسند إليه والمسند).[1] فالعلاقة بين عنصري الجملة الاسمية هي علاقة الإسناد، فالمبتدأ موضوع، والخبر حديث عن هذا الموضوع، والمبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به. مثل: خالد كريم(مبتدأ + خبر).

هي التي تبتدئ باسم مخبر عنه أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه، ويعرب هذا الاسم مبتدأ، ويكون دائما مرفوعا بالابتداء."[2]

وتعرف أيضا في موضع آخر بأنها «المركب الاسنادي أي ما تألف من مسند ومسند إليه على خلاف الكلام الذي عده الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه فإن لم تقدم معنى تاما مكتفيا فلا تسمى كلاما».[3]

والجملة الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، والتي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد، أو بعبارة أوضح: هي التي يكون فيها المسند اسما."[4]

1.3- مكونات الجملة الاسمية

تتكون الجملة الاسمية من:

أ – مبتدأ

*الأصل في المبتدأ أن يكون اسما معرفة مقدما على الخبر وصوره:

[1] محاضرات في قواعد الجملة الأسمية وتصريف الأسماء، ص8.

[2] إبراهيم قلاتي،قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت.ص23 .

[3] فتيحة بن يحيي: تخصص لسانيات عامة، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2019-2020 ، ص2 .

[4] مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت (لبنان)، ط2 ، 1986م، ص42.

1- اسما صريحا، مثل: الناس أجناس.

2- مصدرا مؤولا، مثل : أن ترد الماء بماء أكيس.

* يتقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في الحالات الآتية:

1 –عند تساوي المبتدأ والخبر في التعريف أو التنكير، مثل عليٌ صديقي.

2- إذا كان الخبر جملة فعلية، مثل: حلُ المسائل ينشط الذهن.

3- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الجملة، مثل: من يدرس ينجح.

4- إذا كان المبتدأ محصورا بما وإلا أو إنما، مثل: ما المال والبنون إلا وسيلة للعيش ومثل:

إنما المؤمنون إخوة.

يأتي المبتدأ نكرة في الحالات الآتية:

1- إذا كان الخبر جارا ومجرورا أو ظرفا وفي هذه الحالة يقدم الخبر، مثل: في فلسطين آثار عظيمة.

2- عند تخصيص النكرة بالوصف، مثل: شجرة مثمرة خير من أرض مجدبة، أو بالإضافة: مثل: خير جليس في الزمان كتاب.

3- إذا اعتمد المبتدأ على استفهام، مثل: أكتابٌ في الحقيبة؟

4- إذا اعتمد المبتدأ على نفي، مثل: ما عملٌ محبوب إلا عمل الخير.

ب– الخبر:

للخبر أشكالا مختلفة فقد يكون:

1 – اسما صريحا، مثل: الناس أجناس.

2– مصدرا مؤولا، مثل: آفة الناس أن يهضم حق أخيه.

3 – شبه جملة (جار ومجرور) مثل: حبُ الوطن من أعظم القيم.

4 – شبه جملة (ظرفية) ، مثل : العفو عند المقدرة.

5 – جملة فعلية، مثل الحق يعلو ولا يعلو عليه.

6 – جملة اسمية، مثل: الحرب مبعثها الجشع.

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في الحالات الآتية :

1- إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ، مثل: إنما كريمٌ من جاد بنفسه.

2- إذا كان شبه جملة (جار ومجرور أو ظرفا) والمبتدأ نكرة غير مخصصة، مثل في الشارع سيارة، عندي كتاب.

3 – إذا كان الخبر من الألفاظ ذات الصدارة، مثل: متى اللقاء؟.

3- إذا اشتمل المبتدأ على ضمير عائد على بعض الخبر، مثل: لكل حي صوت.

4- مفهوم البنية التركيبية

1.4- تعريف البنية لغة واصطلاحا

ظهر مصطلح البنية في مختلف الدراسات فتعددت إلى ما هو شكلي محسوس كالهيئة، والدلالة المعمارية، وبين ما هو معنوي كالفطرة التي يولد الإنسان عليها كأن نقول: هذا قوي البنية، وعليه تعتبر البنية الأثر الفني الذي يقوم عليه بناء فن أدبي مستقل، وقد وردت لها عدة مفاهيم من الناحيتين اللغوية الاصطلاحية.

أ- البنية لغة:

وجدت لفظة بنية في مختار الصحاح "لأبي بكر الرازي": "البنيان الحائط، والبنية على فعليه الكعبة، والبنى بالضم مقصور البناء، يقال بنية وبنَي وبنُي ويبني بكسر مقصور مثل: جزية، ويقال فلان صحيح البنية أي الجسم والبنا تتماثل الصغار تلعب بها الجواري، وفي حديث عائشة رضي الله عنها:" كنت ألعب بالبنات...".[1]

[1] محمد ابن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994م، ص41.

وفي القاموس المحيط "البنية هي نقيض الهدم...وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو حركة لا لعامل، والبنات التماثيل، والبنات بالضم الترهات"[1]. وانطلاقا من التعريفات المذكورة نستنتج أن البنية هي نتاج لحركة مجموعة من العناصر وعلاقتها المترابطة فيما بينهم، وهي الشيء المشترك بين مختلف العلوم والفنون.

ب- البنية اصطلاحا:

تعددت مفاهيم الأدباء واللغوين والنحاة حول البنية وذلك راجع إلى تمظهر البنيوية وتجليها في أشكال متنوعة عديدة ال تسمح بتقديم قاسم مشترك بينهما، فالبينة في المعنى الاصطلاحي تعني "ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة."[2]

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن أساس تشكل البنية هو مجموعة من العلاقات المتماسكة فيما بينها ،مع بقاء كل عنصر منها متعلق بالآخر، وفي نفس السياق نجد تعريف آخر حول البنية فهي: " نسق من العلاقات الباطنية، له قوانينه الخاصة المحايدة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يقتضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يبدو معها النسق دال على معنى."[3]

[1] شلواي رندة، بشرى طويل ،بنية الشخصية في رواية رتيبة لـ:"راضية قعلول "، مذكرة ماستر، تخصص: نقد حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الآداب واللغات، 2019، 2020، ص 6.

[2] صالح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998م، ص 122.

[3] إديث كريزويل، عصر البنيوية، ترجمة جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1983م، ص 413.

فالمتتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية عند البنيويين يجد أن: "تصورها يقع خارج العمل الأدبي، وهي لا تتحقق في النص على نحو مكشوف؛ حيث تتطلب من المحل البنيوي استكشافها".[1]

2.4- تعريف التركيب

أ-لغة: "ركب الشيء: وضع بعضه على بعض، وقد تركب وتراكب. وتراكب السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض."[2]

ب- اصطلاحا: يدرس علم التركيب نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة، وعلاقة كل كلمة بالأخرى وعلى كم ضرب يتم هذا الترتيب لتتألف جمل لها معنى. كما يهتم بالتغيرات التي تطرأ على الكلمات عندما تدخل في تركيب ما، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وكل تحول في البنية يؤدي بالضرورة إلى تحول في الدلالة.[3]

5- البنية التركيبية

يراد بالمستوى التركيبي:" العلاقة الداخلية والعلاقة الخارجية بين العناصر المكونة للقصيدة، فعلى مستوى العلاقة الداخلية تشكل مواقع العناصر المكونة للجملة بؤرة المعطى الدلالي والفني في الجملة وفي النص؛ فمنه نقرأ التركيب النحوي (صورة النحو) لنلاحظ الأثر الجمالي الذي يخلقه انزياح الجملة عن نسقها المعياري النحوي، من خلال بؤرة التوتر الشعري كالتقديم والتأخير والاعتراض والفصل والوصل،... أما على مستوى العلاقة الخارجية، فإن الوحدة المقطعية في القصيدة هي التي تشكل بؤرة التوتر الشعري من خلال التوظيف الدلالي للمقطع،

[1] طرشي رفيقة، البنية الصوتية في شعر نزار القباني –دراسة في مختارات من قصائده، مذكرة ماستر، تخصص :لسانيات عربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2019 –2020، ص6 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط3، بيروت 1414ه، ص432.

[3] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية – المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، دت، ص12.

وعناصر الربط بينه وبين المقاطع الأخرى التي تشكل بمجملها صورة التركيب الهيكلي العام الذي يبني القصيدة النمطية في الثقافة العربية."[1]

ترتكز البنية التركيبية على وصف نظام الجملة فيها، وكيفية تكوينها، وقد حظيت الجملة بأهمية عظيمة من طرف النحاة، فدرسوا أنواعها وأنماطها وصورها وقد عرف العلماء الجملة ةووضعوا حدودا لها، ومن بين تعريفات الجملة: " أنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم أو لم تفد كقولك: إن يكرمني ،فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فيكون الجملة أعم من الكلام مطلقا.[2]

فالبنية التركيبية هي النظم والضم الذي يقوم على " أن تعمد إلى اسم فتجعله فاعلا لفعل أو مفعولا، أو تعمد إلى اسمين فتجعل أحدهما خبرا عن الآخر، أو تتبع الاسم اسما على أن يكون الثاني صفة للأول أو تأكيدا له، أو بدال منه أو تأتي باسم بعد تمام كلامك على أن يكون صفة أو حال أو تمييزا، أو تتوخى في كلام هو لإثبات معنى، أن يصير نفيا أو استفهاما أو تمنيا، فتدخل عليه الحروف الموضوعة لذلك، أو تريد في فعلين أن تجعل أحدها شرطا لآخر، فتأتي بهما بعد الحرف الموضوع لهذا المعنى، أو بعد اسم من الأسماء التي ضمنت معنى ذلك الحرف".[3]

وعليه، فالبنية التركيبية هي الشكل أو الصورة التي تكون عليها المفردات مركبة ببعضها البعض، تحكمها علاقة التجاور بما قبلها وبعدها وذلك تنتج لنا كلمة ذات معنى أي تحمل دلالة ويقصد من خلالها التواصل والتفاهم بين الأفراد.

[1] يوسف اسماعيل، البنية التركيبية في الخطاب الشعري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2012م، ص5-6.

[2] الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1، 1403-1983، ص82.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تعليق محمد محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2004م، ص55.

6-علاقة الجملة الاسمية بالتركيب

الجملة الاسمية هي «كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر» أو هو اسناد اسم إلى اسم آخر أو جملة وقد تحد ث الجرجاني عن هذا النوع فقال: الاسم له وجهان من التصرف في باب الاسناد لأنه يكون خبرا ومخبرا عنه، والفعل يكون له حيز واحد لأنه يكون مسن إلى غيره البته، فالإسناد في الاسم هو أعم وأشمل من الاسناد في الفعل.

تنظر البنيوية إلى تركيب الجملة باعتبارها مجموعة متناسقة من الابنية الفرعية داخل بنية واحدة وقد اجتهد الباحثون في تجريد القواعد التركيبية لضبط المكونات المباشرة لبنية الجملة العربية ووصف المركبات الاسمية والفعلية والحرفية وتوزيعها ومن هذه القواعد[1]:

1 – بنية الجملة قابلة للتفكيك والتحليل إلى اجزاء

2- كل ركن من أركان الجملة يؤدي وظيفة تساهم في دلالة البنية.

3- ترتبط مكونات البنية ببعضها بعلاقات تخدم وحدة تلك البنية.

*ودراسة الجملة العربية بنيويا ينطلق من تحليل مكوناتها انطلاقا من المباني الصرفية كما يشير إلى ذلك خليل عمايرة وهو النظام الصرفي حيث يتم التمييز بين الفونيمات من خلال المقابلة بين عناصرها المتماثلة وغير المتماثلة في المورفيمات التي تنتظمها مكونة العنصر الرئيسي في تمييز المعاني الدلالية بحيث يرتبط كل صوت بمعنى.

والتحليل البنيوي للجملة يقوم على ان تحليل أي عنصر من عناصر البنية لا يمكن أن يقوم بمعزل عن بقية العناصر اللسانية الأخرى. ولعل المحاولة التي قام بها دي سوسير في حقل الدراسات التركيبية هو تمييزه بين نوعين من العلاقات القائمة بين العناصر اللسانية:

[1] فتيحة بن يحيى: علم التراكيب تخصص لسانيا عامة، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان ،2019-2020، ص6-7.

1- العلاقات الاستبدالية (العلاقات الترتيبية).

2- العلاقات الركنية.

وهذه العناصر اللسانية ترتبط فيما بينها بحكم صيغة اللغة وهو ما يسمح بتوالي الوحدات اللسانية في سلسلة الكلام، ويرى دي سوسير أيضا أن العلاقات الترتيبية، علاقات ذهنية بين مجموعة من العناصر اللسانية التي ترتبط فيما بينها على أسس منها :

1-على الأساس الاشتقاقي

2- على الأساس الاشتراكي في السوابق واللواحق.

3- على الأساس الدلالي.

* وبالتالي ما نلاحظه أن هذه العلاقات ترتبط على أساس المبنى والمعنى.

الفصل الثانـي

دراسة تطبيقية للجملة الاسمية في ديوان أبي قاسم الشابي

تمهيد:

تعتبر الجملة قاعدة الكلام وأساس التواصل بين الناس يضبطها قانون عرفي متواضع بين المهتمين باللغة يتوارثها جيل بعد جيل وذلك باعتبارها أداة تسهل عملية الإبلاغ والتعبير السليم للأفكار، فالجملة تتركب وفق نظام والذي إذا اختل قد يؤثر سلبا ويتجلى ذلك في عدم أداء الكلام غرضه في التواصل وتبادل الأفكار والتفاهم. وللجملة ركنان أساسيان يعرف كل منهما بالعمدة وهما: "المسند والمسند إليه" وتجمع بينهما علاقة الإسناد، كان المبدأ الأول لتقسيم الجملة ينطلق من نوع الجملة، ورتبتها الأصلية، فإذا كان صدرها فعلا فالجملة إذن فعلية، وإذا كان اسما فهي اسمية. وقد عرفها "ابن هشام": "بأنها الجملة التي صدرها اسم "كزيد قائم" و"هيهات العقيق" و"قائم الزيدان" عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون."[1] وفي نفس السياق شرحها سيبويه بقوله: "المبتدأ هو كل اسم ابتدئ به ليبني عليه كلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه، فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه رفع، والابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه."[2]

وما قصده سيبويه بالمبنى عليه الخبر وبين أنه يلي المبتدأ ويشكل معه كلاما مرفوعا".

وهي تفيد بأصل وضعها وثبوت الحكم فحسب، بلا نظر إلى تجدد ولا استمرار فلا يستفاد من قولنا: "علي مسافر" سوى ثبوت السفر فعلا."[3]

وبعد التطرق لمفهوم الجملة الاسمية يمكننا التعمق أكثر في دراسة عناصرها وبنيتها التركيبية وتطبيقها على ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي بحيث اخترنا بعض النماذج التي سنجري عليها التطبيق نذكر منها: قصيدة إرادة الحياة – شجون – ذكرى صباح –أيها

[1] ابن هشام الأنصاري: المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، دط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1991، ص 433.

[2] أبو سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 2008م، ص456.

[3] أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط 4، 2002م، ص 56-57.

الليل – صلوات في هيكل الحب – أيتها الحالمة بين العواصف – صوت من السماء – الناس.[1]

1- البنية التركيبية للجملة الاسمية في ديوان أبي القاسم الشابي

1.1- المبتدأ

ومن خلال ما سبق التطرق إليه يمكن القول أن المبتدأ هو الركيزة الأساسية للجملة الاسمية وركنها الأساسي، وحكمه الرفع ونحكم عليه بحكم ما "يعرف بالخبر" وهو يقتضيه لأنه يطلبه طلبا لازما وذلك بكونه محكوم به عليه فمن الضروري أن يعمل فيه لأن أصل العمل للطلب.

أمّا عن أنواعه فإما أن يأتي المبتدأ اسماً ظاهراً، أو ضميراً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً، أو اسم شرط، أو اسم استفهام، وممكن أن يأتي مصدراً مؤولاً .[2]

ب- أقسام المبتدأ

ينقسم المبتدأ إلى قسمين وهما المبتدأ الذي يحتاج إلى خبر، والمبتدأ الذي يحتاج إلى مرفوع يكتفي به.

القسم الأول: المبتدأالذييحتاجإلىخبر، ويقصد به المبتدأ الذي لا يتم معناه إلا إذا توفر المحكوم به عليه "أي الخبر". ويشترط ألا يكون المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني ويكون على النحو التالي:

1- المبتدأ كلمة مفردة:

* قد تكون اسما معربا ويسمى "الاسم الصريح" ومثال على ذلك في قول أبي القاسم الشابي في قصيدته: " **شعري**":

---

[1] ابن السراج ، الأصول في النحو ،تحقيق: د/عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3 ،1996 ،ج1 ، ص58.

[2] أ.ب خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ط1،دار اللؤلؤة ،النصورة ، مصر ، ط 1439،3هـ–2019 م ، ص287.

الشعر إن لم يكن في جماله ذا جلال[1]

الشعر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالشاعر من خلال هذا البيت يقوم بمخاطبة الشعر وأهميته في التعبير عن الأحاسيس والأفكار. وفي مثال آخر من قصيدته:" **فيالظلام**" فيقول:

هائم قلبي بأعماق الحياة تائه، حيران[2]

هائم: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالشاعر من خلال هذا البيت يصف حزنه وظلمته في بحر الحياة وذلك بحيرته وحسرته منها. وفي نفس السياق نجد قوله في قصيدته: "**أيهاالحب**":

ألهيب يثور في روضة النفس فيطغى أم أنت نور السماء؟[3]

أ: أداة استفهام لا محل لها من الإعراب.

لهيب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

يخاطب الشاعر في هذا البيت الحب بأنه اللهيب والجحيم، وأنه نور السماء المقدس.

* وقد تكون الكلمة المفردة اسما مبنيا في اللفظ معربا في المحل كما قال الشاعر في قصيدة: "**الدموع**":

هذه سنة الحياة، ونفسي لا تود الرحيق في كأس رجس[4]

يقصد الشاعر أن الحياة تنقضي ما بين الاشتياق والشعور باليأس واللوعة ولكنه يعود ليوضح رضاه بأن هذه هي سنة الحياة التي لا تهب الشراب الطيب في كأسٍ قذر.

هذه: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. وفي قصيدته: "**أيها الليل**" نجد قوله:

---

[1] ديوان أبي القاسم الشابي، أغاني الحياة، دار التونسية، دط،1970م، ص27.

[2] أبي القاسم الشابي، مرجع نفسه، ص31.

[3] أبي القاسم الشابي، مرجع نفسه، ص31.

[4] أحمد حسن ، مرجع سابق ، ص 13.

ذاك عهد، كأنه رنة الأفراح تنساب من فم العندليب[1]

يتذكر الشاعر من خلال هذا البيت ما فات من أيامه الغابرة وأوقاته السعيدة، حين كان فتى باسم للحياة.

ذاك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وقول أبي القاسم في قصيدته: "**جدول الحب**":

هو جدول، قد فجرت ينبوعه في مهجتي[2]

وقوله أيضا في قصيدة: "**صلوات في هيكل الحب**":

أنت دنيا من الأناشيد والأحلام والسحر والخيال المديد[3]

يصف الشاعر هنا الحبيبة بالحلم والخيال فهي ربيع الشاعر ونشوته وسر خلوده. وفي قصيدته: "**قلت للشعر**" يقول:

أنا لولاك لم أطق عنت الدهر ولا فرقة الصباح السعيد[4]

يتحدث الشاعر عن عنت الدهر وشقائه وتعبه وصعوبته. فنجد كل من "هو، أنا، أنت": ضمير متصل (ضمير رفع) مبني في محل رفع المبتدأ. يقول الشاعر أبي القاسم الشابي في قصديته: "**ياقلبي الدامي**":

هذي هي الدنيا فماذا الأسى يا قلبي الدامي، وماذا الوجوم؟[5]

ويقول في قصيدته: " **نشيدالأسى**":

ما للصباح يعود للدنيا، وصبحي لا يؤوب؟[6]

---

[1] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص97.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه، ص 38.

[3] أحمد حسن ،مرجع نفسه، ص61.

[4] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق ، ص 128.

[5] المرجع السابق، ص 139.

[6] المرجع نفسه، ص 125.

وفي قصيدته أيضا "**أغاني التائه**" يقول:

أين نايي؟ هل ترامته الرياح؟ أين غابي؟ أين محراب السجود؟[1]

فنجد أن: ما، أين، ماذا: أسماء استفهام مبنية في محل رفع مبتدأ. ويقول من خلال قصيدته: "**فكرة الفنان**"

ما في الحياة من المسرة، والأسى، والسحر، اللذات، والتغرير[2]

وفي قوله أيضا في قصيدته "**حديث المقبرة**":

ومن لم يرعه قطوب الدياجير لم يغتبط بالصباح الجديد[3]

فنجد: ما، من: أسماء موصولة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. من خلال ما سبق ذكره نجد أن القسم الأول من المبتدأ وهو متنوع في ديوان أبي القاسم الشابي، يتضمن اسما صريحا فيكون إما من أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، ويمكن أن يكون ضميرا منفصلا وكلها أسماء مبنية لفظا معربة محلا

2- جملة (مصدر مؤولا):

يمكن للمبتدأ أن يكون جملة واقعة مصدرا مؤولا وأمثلة عن ذلك من ديوان أبي القاسم الشابي وأمثلة عن ذلك في المواضع التالية من قصيدته:

"**الغزال الفاتن**" **دون أن تبلغ النفوس رضابا مروقا**[4]

من خلال هذا البيت نجد أن الشاعر يعبر عن إفراط تأثره بالحب ويصف محاسن حبيبته.

أن: مصدرية.

[1] المرجع نفسه، ص 133.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 191.

[3] المرجع نفسه، ص 204.

[4] المرجع السابق، ص18.

تبلغ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والمصدر "أن تبلغ" في محل رفع مبتدأ وتقديره (الإبلاغ).

القسم الثاني: وهو المبتدأ الذي يحتاج إلى مرفوع يكتفي به، "أي مسد الخبر" ويسمى الوصف الرافع وبمعنى آخر "الوصف المشتق من الفعل، والمكتفي به عن الخبر، ويشترط أن يتقدم الوصف استفهاما أو نفي"[1]، أي أنه وصف يعتمد على استفهام أو نفي ولا يحتاج للخبر لأنه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه، وأعرب هذا المرفوع فاعلا او نائب فاعل سد مسد الخبر، ويلاحظ أن هذا النوع لا يتوفر على أمثلة في ديوان أبي القاسم الشابي

2.1- مواضيع تنكير المبتدأ

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة، لأن لفظ المحكوم عليه يجب أن يكون معلوما، وإلا انتفت الإفادة من الجملة' ولان الفكرة مجهولة غالبا، والحكم على المجهول لا يفيد.[2]

وبمعنى آخر، حكم المبتدأ لا يكون معرفة إلا إذا تمت الفائدة إذا أخبر عنه، لأن المخبر عنه يجب أن يكون واضحا ومعلوما، فإذا كان مجهولا فإنه لا يفيد والنكرة غالبا ما تكون مجهولة، لذا يجب على المبتدأ أن يكون معرفة.

يقول ابن مالك في ألفيته في هذا الصدد:

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمره.

وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرم عندنا.

ورغبة في الخير خير وعمل بر بزين ولبقس ما لم يقل

[1] محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2002م، ص 133.

[2] عباس حسن ، كتاب النحو الوافي، دار المعارف، ج 1، ط 15،1398هـ، ص 485 .

فلا يجوز الابتداء بالنكرة فالأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويجوز أن يكون نكرة بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأمور ذكر ابن مالك منها ستة فقط في قوله، هي:

1. أن يتقدم الخبر وهو جار ومجرور أو ظرف، نحو: ((كعند زيد نمره))
2. أن يتقدمها أداة استفهام، نحو: ((هل فتى فيكم))
3. أن يتقدم عليها نفي، نحو: ((فما خل لنا))
4. أن توصف، نحو: ((رجل من الكرام عندنا))
5. أن تكون عاملة فيما بعدها، نحو: ((رغبة في الخير خير))
6. أن تكون مضافة، نحو: ((عمل بر يزين[1]))

وقد أضاف ابن عقيل شروطا أخرى واختلف النحاة حول عدد الشروط فمنهم من خصها بستة شروط ومنهم من عدها بأكثر من ذلك.

ولتوضيح ذلك أكثر يمكن ذكر ما ورد في ديوان أبي قاسم الشابي في المواضع التالية:

1- أن تكون النكرة مسبوقة بنفي أو استفهام، كقول الشاعر في قصيدته: "غرفة منيم":

ما المجد إلا ابتسامات يفيض بها فم الزمان، إذا ما انسدت الحيل[2]

من خلال هذا البيت نجد الشاعر ينفي عن المجد ابتساماته

ما: النافية حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب

المجد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ابتسامات: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وقوله أيضا في قصيدته: "أيها الحب:"

[1] ابن طولون: المرجع السابق، ص 189.

[2] أحمد حسن، مرجع سابق، ص 120.

ألهيب يثور في روضة النفس فيطغى أم أنت نور السماء؟[1]

أ(الهمزة): أداة استفهام مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب.

لهيب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يثور: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

2- أن تكون النكرة موصوفة، كقول الشاعر في قصيدته: "فلسفة الثعبان المقدس". والشاعر الشحرور يرقص، منشدا للشمس، فوق الورد والأعشاب[2]

والمقصود من هذا البيت هو أن الشاعر الشحرور ينشد للشمس ويعنيها في صلواته فوق الورود والرياحين والأعشاب.

الشاعر: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشحرور: نعت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرقص: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

3- أن تكون النكرة اسما يفيد العموم، ومثال قول الشاعر في قصيدته: "الرواية الغريبة":

وكل يؤدي دوره..... وهو ضاحك على الغير مضحوك على دوره العاتي[3]

[1] أحمد عباس حسن، كتاب النحو الوافي ، دار المعارف ، ج 1، ط 15،1398هـ، ص 485.

[2] حسن: المرجع نفسه ، ص13.

[3] ديوان أبي القاسم الشابي ،المرجع السابق، ص 233.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يؤدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبره.

4- أن تقع النكرة في أول جملة الحال و يتجلى ذلك في قوله في القصيدة السابقة:

"**الرواية الغريبة**".... **وهو ضاحك على الغير**.

الواو: واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، واسم الفاعل "ضاحك" في محل رفع خبر.

ملاحظة: نقول عن "هو" ضمير رفع نكرة لأنه يدل على لفظ يفيد العموم.

5- أن تكون النكرة محصورة: ونستدل عن ذلك بقوله في قصيدته:" جمال الحياة:"

إنما الدهر وميثاق الليالي كشجاح[1]

إن: أداة نصب وتوكيد.

ما: كافة ومكفوفة، حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الدهر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

6- أن تقع النكرة بعد لولا وذلك في قوله من خلال قصيدته: "المساء الحزين"

لولا ظلام الحياة العبوس لما نسج الصبح تلك البرود[2]

لولا: حرف امتناع لوجود، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

[1] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص33.

[2] ديوان أبي القاسم الشابيص 97.

ظلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود.

7- أن يكون الخبر شبه جملة أو جملة متقدمة على المبتدأ النكرة: ومثال على ذلك قوله في قصيدته: "في فجاج الآلام"

في الحي صب يعاني في الصدر داء دفينا[1]

في الحي: جار ومجرور لشبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

صب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وكذلك نجد في عجز البيت "في الصدر داء".

في الصدر: جار ومجرور لشبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

داء: مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

8- أن تكون النكرة مسبوقة بإذا الفجائية: ومثال ذلك في قصيدته: "إلى الله"

وإذا فتنة الحياة وسحر الكون ضرب من الغمام الزاهي[2]

إذا: الفجائية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فتنة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ضرب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[1] المرجع نفسه، 104.

[2] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه، ص 104.

3.1- تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وجوبا

1- **الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر لأننا نحكم بالخبر على المبتدأ**[1]، كقول الشاعر في قصيدته: " في الظلام:"

ثورة الشر، وأحلام السلام، وجمال النور.[2]

ثورة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي قوله في قصيدته "**أيها الليل**":

نظرة مزقت شغاف الليالي فرأت مهجة الظلام الهيوب[3]

نظرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

مزقت: مزق: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع الفاعل "أنت" والجملة الفعلية "مزقت" في محل رفع خبر.

أما المواضع التي يتقدم فيها المبتدأ على الخبر وجوبا هي:

*** أسماء الإشارة:**

ومثال ذلك في قصيدته: " **نشيد الأسى**"

وهناك أنوار النهار تطل من خلف العزوب

هناك: هنا: اسم إشارة للمكان القريب، مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، و الكاف: حرف خطاب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أنوار: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي قصيدة:" **أيها الليل**" يقول:

---

[1] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه، ص 47.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه، ص 33.

[3] المرجع نفسه، ص 77.

ذاك عهد، كأنه رنة الأفراح، تنساب من فم العندليب[1]

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و الكاف للخطاب.

عهد: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

*** الأسماء الموصولة:**

يقول الشاعر في قصيدته " **فلسفة الثعبان المقدس**":

وتذوب في روحي التي لا تنتهي وتصير بعض ألوهتي وشبابي[2]

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

والجملة الفعلية: (تنتهي: فعل مضارع + فاعل "تقديره هي") في محل رفع خبره.

وفي قوله أيضا في قصيته": **النبي المجهول** "

و بعيدا..، هناك..، في معبد الغاب الذي لا يظله أي بؤس[3]

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

والجملة الفعلية: (يظله: فعل مضارع + فاعل " تقديره هو") في محل رفع خبر.

*** الضمائر:**

يقول الشاعر في قصيدته: " **إلى قلبي التائه:**"

أنت حقل مجدب، قد هزأت منه الرعاة[4]

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

حقل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وفي قصيدة "**الكآبة المجهولة**"يقول:

---

[1] أحمد حسن، المرجع السابق، ص 32.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه، ص34.

[3] أحمد حسن، المرجع السابق، ص 95.

[4] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص137.

[43] المرجع المرجع نفسه، ص 47.

أنا كئيب، أنا غريب[43]

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

كئيب: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

*** أسماء الشرط:**

يقول الشاعر في قصيدته " : **إرادةالحياة**":

ومن تعبد النور أحلامه، يباركه النور أنى ظهر[1]

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملة الشرط (تبد النور) في محل رفع خبر.

*** أسماء الاستفهام**

ومثال على ذلك قول الشاعر في قصيدته " **نشيد الأسى**":

ما للمياه نقية حولي، وينبوعي مشوب؟[2]

ما: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

شبه الجملة جار ومجرور " للمياه "في محل رفع خبره.و قوله في قصيدة" **السآمة**"

ومن ارتوى في هذه الدنيا خطيب؟[3]

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

الجملة الفعلية: "ارتوى" في محل رفع خبره وفي قوله في قصيدته "**صلوات في هيكل الحب**"

أي شيء تراك؟ هل أنت " فينيس" تهادت بين الورى من جديد[4]

أي: اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ

---

[1] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 49.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه ،ص 127.

[3] المرجع السابق، ص 127.

[4] المرجع نفسه، ص 127.

خبره الجملة الفعلية "تراك

*** ما التعجبية:**

نحو قوله في قصيدته: "دموع الألم:"

ما ندبت الحياة إلا وسمعي ملؤه من نشيجها شهقات[1]

ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. خبرها "الحيلة "

ويقول أيضا في نفس القصيدة: **ما كرهت الحياة إلا لأن الناس في راحة الردى حصوات**[2]

ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وخبرها " الحياة."

وفي قصيدته " **أيتها الحالمة بين العواصف**" يقول:

وبنو الأرض كالقرود، وما أضيع عطر الورود بين القرود![3]

والمقصود من هذا البيت الروح الجميل الذي صاغه الله تعالى من رحيق الورد يتدنس بدنس الجاهلية.

ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية " أضيع العطر" في محل رفع خبرها.

*** كم الاستفهامية:**

مثل قول الشاعر في قصيدته "**الغائب**"

كم من مشاعر، حلوة، مجهولة سكرى، ومن فكر، ومن أوهام[4].

كم: استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، خبرها شبه الجملة لجار و مجرور "من مشاعر"

---

[1] المرجع نفسه، ص 183.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 35.

[3] أحمد حسن ، المرجع السابق ، ص 68.

[4] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص266.

2- **أن يتفق المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ،** دون دلالة واضحة في سياق الكلام التي تبين المراد. وعليه وجب تقديم المبتدأ حتى لا يختلط المحكوم به بالمحكوم عليه، ومثال على ذلك قول الشاعر في قصيدته " **نظرة في الحياة**":

الكون كون شقاء الكون كون التباس[21]

الكون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كون: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نلاحظ من خلال المثال السابق أن المبتدأ(**الكون**)جاء معرفة والخبر(**كون**)جاء نكرة فنقول أنه يوجد وافق بين المبتدأ والخبر. وفي قصيدته "أيها الليل" يقول:

أم قلوب محطمات على ساحل لج الأسى، بموج الخطوب؟[3]

يتحدث الشاعر عن القلوب وكيف تتحطم، وتلعب بها هوج رياح الخطوب.

قلوب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

محطمات: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نلاحظ من خلال هذا البيت أن المبتدأ " قلوب" جاء نكرة و الخبر " محطمات" جاء أيضا نكرة فهنا يمكننا القول أنهما يتفقان في التعريف و التنكير فكليهما يصح أن يكون مبتدأ.

3- أن يكون في الخبر ضمير مستتر يعود إلى المبتدأ:

مثل قول الشاعر أبي القاسم الشابي في قصيدته: "**الحياة**":

نغم يستبي المشاعر كالسحر، وصوت يخل بالتلحين.[4]

نغم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1]أحمد عبد الستار الجواري: نحو القرآن، دار الفاس، عمان، د.ط ،2002، ص 61-

[2]أحمد حسن ، المرجع السابق ، ص 91.

[3] المرجع نفسه ، ص 31.

[4]أحمد حسن، المرجع السابق، ص 31.

يستبي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو "يعود على النغم والجملة الفعلية "يستبي" في محل رفع خبر.

4- يتقدم المبتدأ على الخبر الذي فصل بضمير فصل:

نحو قول الشاعر في قصيدته: " **الغائب**":

روح، أنا مسحورة في عالم فوق الزمان للزاخر الدوام.[1]

روح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

أنا: ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

مسحورة: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

5- المبتدأ الذي يتعدد خبره:

مثال على ذلك قول الشاعر في قصيدته "صلوات في هيكل الحب":

أنت قدسي، ومعبدي، وصباحي، وربيعي، ونشوتي، وخلودي.[2]

يعتبر الشاعر حبيبته قدس حياته وسحرها وبهجتها.

أنتِ: ضمير رفع منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

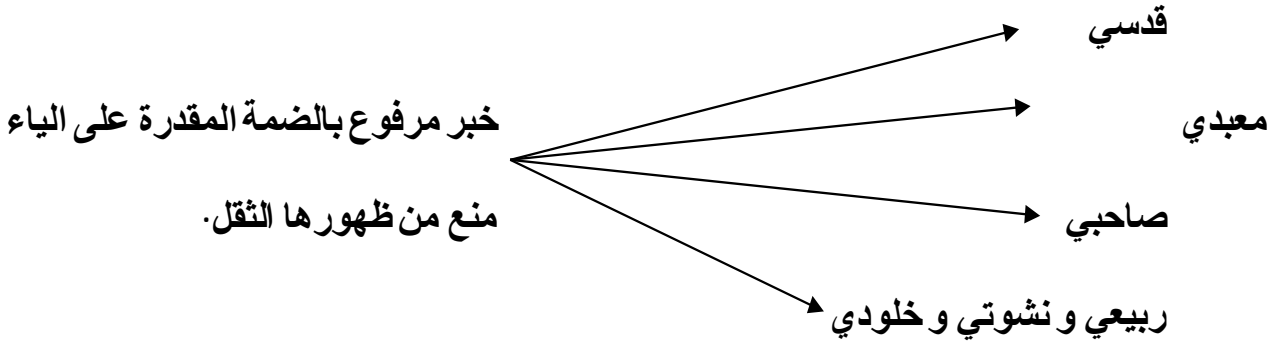

[1] أحمد حسن، المرجع السابق، ص 142.

[2] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 110.

انطلاقا من الأمثلة السابقة نستنتج أن المبتدأ والخبر عنصران مهمان ومتتابعان في تركيب الجملة الاسمية، وبما أن الخبر هو وصف للمبتدأ في المعنى فتقديم الموصوف عن الصفة واجب وبالتالي هذا يعني أن تقديم المبتدأ على الخبر واجب لأننا نحكم عليه بالمبتدأ (المحكوم به)، إلا في الحالات الخاصة التي تقتضي بتأخيره على الخبر جوازا.

4.1- حذف المبتدأ جوازا:

المبتدأ هو الركيزة الأساسية والركن الأول في الجملة الاسمية، وهذا يعني أن وجوده ضروري إلا أنه قد تتوفر حالات يحذف فيها مع إبقاء مقرر موجود في الذهن يدل عليه.

ومن الواضح أنه يجوز حذف المبتدأ من الجملة إذا كان معلوما في حالات معينة – إن كان قد حذف– إلا أن معناه يبقى بدلالة تدل عليه وللحفاظ على المعنى بدونه، وهذا يعني أنه لمنع الإخلال بالمعنى لا بد تقديره بما يصلح له استخلاصا من التركيب ومما قصد إليه من الكلام اختص النحاة واللغويون في دراسة تقدير محذوف في التركيب، لأن هذا الأخير لا يمكن أن يستغني عن وجود الركنين، ثم إن التقديرات يتكلفونها من بين ثنايا العبارة وهي تذهب بما قصد إليه الكلام من تأثيره في نفس القارئ.[1]

* يجوز حذف المبتدأ عند وجود قرنية حالية تدل عليه، ويكثر حذف المبتدأ في مواضع القطع والاستئناف، حيث يبدأ المخاطب بذكر الرجل ويقدم بعض أمره ثم يدع الكلام الأول، ويستأنف كلاما آخر وإذا فعل ذلك أتى في أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ[2]. وبمعنى آخر قد يحذف المبتدأ جوازا وذلك للعلم به أو إذا دل عليه دليل. ومثال على ذلك قول الشاعر أبي القاسم الشابي في قصيدته "السآمة:"

[1] ابن طولون، المرجع السابق، ص 180.

[2] محمد مطرجي، المرجع السابق، ص 156.

كئيب، وحيد بآلامه وأحلامه، شدوه الانتخاب.[1]

في هذا البيت يتحدث الشاعر عن نفسه وعن حالته النفسية ويصف كآبته ووحدته وهو يرى أحلامه تنهار، فقد حذف المبتدأ (الشاعر) أو (الضمير أنا) وذكر بعض أمره وهو الخبر "كئيب" وذلك لأنه يشتمل على جزء من الفكرة، فالمحذوف معلوم عند السامع ويكون ذلك من المعنى، وبذلك فهو حفاظ على نشاط النفس عند المتلقي في متابعته للرسالة. [2]

ويقول أيضا في قصيدته "**جدول الحب**":

بيضاء، ناصعة ضحوكا مثل أزهار الربى مياسة كعرائس الفردوس بين حقوله.[3]

وهنا يصف الشاعر حبيبته ويبرز جمالها الخلاب الآسر وبأنها بيضاء وضحوكة كأنها آتية من السماء "أي أنها ملاكه"، فنجده قد حذف المبتدأ "حبيبته أفردويت" وذكر بعض أمره وهو الخبر "بيضاء".

* يتميز هذا النوع من الحذف بكونه رافد من روافد الإبداع يستخدمه الشاعر من خلال تنظيم التركيب كونه يشتمل على أجزاء تعبر عن الفكرة المراد إيصالها، يحذف المبتدأ لوجود قرينة لفظية تدل عليه.

* نلاحظ مما أن المبتدأ حذف لوجود قرينة حالية تدل على النطق به فيحذف لدلالتها عليه لأن الألفاظ تستعمل للدلالة على المعنى، فإذا فهم اللفظ ولم يختل المعنى جاز أن لا يؤتى به والأجدر بالذكر في هذا الموضع هو أن يكون المبتدأ المحذوف.

[1] أحمد حسن المرجع السابق، ص 167.

[2] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 118.

[3] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 82.

2- الخبر:

21- تعريفه وأقسامه:

أ- **تعريفه:** الخبر هو الركن الثاني في الجملة الاسمية ويكون اسما مرفوعا يخبر عن المبتدأ ويتم معنى الجملة.[1] هناك عدد من النحاة اهتموا بتعريفه ونذكر منهم سيبويه الذي عرفه على أنه "المبني على المبتدأ" فيقول: "واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبني هو، أو يكون في زمان أو مكان، وهذه الثلاثة يذكر كل واحد منهم بعد ما يبتدئ".[2] وهذا يعني أن الخبر يأتي بعد المبتدأ بحيث يبنى عليه ومن خلاله ويجب أن يكون اسما مرفوعا يتم معنى الجملة ويحكم على المبتدأ بحكم ما. ونجد ابن مالك الأندلسي يذكره في ألفيته فيقول:

والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والأيادي شاهدة

ويعني بهذا أن الخبر هو الجزء الذي تمت به أو بمتعلقه الفائدة التامة فخصه بكونه متم الفائدة، وفي حالة ما إذا تمت الفائدة بمجموع الجزأين، لأن الخبر هو الأخير من الجزأين تتم فيه الفائدة وهو المستفاد من الجملة، ولذلك كان أصله أن يكون نكرة.[3]

والناظم يبين الدور المهم للخبر كونه المرفوع الثاني – العمدة- في الجملة الاسمية التي تنتظم به ويصير المعنى تاما. وفي تعريف آخر نجد أن الخبر عرف على أنه " كل ما أسند إلى المبتدأ وحدثت به عنه وذلك على نوعين مفرد وجملة، فإذا كان الخبر مفردا فهو مبتدأ في

[1] محمود مطرجي، المرجع السابق، ص 156.

[2] أبي سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، ج 2، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 108.

[3] ابن طولون، المرجع السابق، ص180.

المعنى، وهو مرفوع بالمبتدأ، نقول: زيد أخوك، ومحمد صاحبك، فزيد هو الأخ ومحمد هو الصاحب.[1]" فالخبر إذن هو: المسند الذي تحصل بإسناده إلى المبتدأ فائدة ويكون مفردا وجملة.

وأمثلة على ذلك من ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي نجد قوله في قصيدته "دموع الألم" **أمل ضائع وقلب عنيد، مزقته الخطوب والصعقات.[2]**

ضائع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي مثال آخر من قصيدته " غرفة من يم" يقول:

فالدهر منتعل بالنار، ملتحف بالهول والويل، والأيام تشتعل.[3]

منتعل: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- أقسامه:

1- الخبر المفرد: وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، وهو كلمة مفردة ظاهرة في الكلام مذكور باللفظ، وتكون مشتقة أو جامدة أو اسما معربا أو مبنيا.[4]

الخبر اسم مشتق: وذلك لأنه يرفع في الغالب ضميرا مستترا وجوبا أو صغيرا بارزا أو اسما ظاهرا.[5]

مثل قول الشاعر في قصيدته:"تونس الجميلة "

[1] محمود مطرجي، المرجع السابق، ص 156.

[2] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص298.

[3] المرجع نفسه، ص 42.

[4] شمسية بن مداح، محاضرات في علم النحو، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، 2019 .2020م، ص 56.

[5] ابن طولون، المرجع السابق ص 184.185.

هكذا المخلصون في كل صوب رشقات الردى إليهم متاحة.[1]

المخلصون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو والنون لأنه جمع مذكر سالم.

وفي قصيدته " جدول الحب" يقول:

هو جدول الحب الذي قد كان في قلبي الخضل[2]

جدول: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

*** الخبر اسم جامد لأنه خال من ضمير مستتر:**[3]

مثل قول الشاعر في قصيدته " الذكرى:"

ورد الحياة مرنق، والموت مورده معين.[4]

مرنق: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وفي مثال آخر يقول في قصيدته "صوت من السماء:"

وعرائس الغاب الجميل هزيلة ظمآى لكل جنى و كل شراب.[5]

هزيلة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة: ما يمكن استنتاجه من هذا الحكم أنتضمن الضمير للمشتق وعدم تضمنه للجامد، وبمعنى آخر، يقصد بالمشتق الذي يقوم بدور الفعل كاسم لفاعل، واسم المفعول، واسم

[1] أحمد حسن، المرجع السابق، ص161.

[2] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 83.

[3] ابن طولون، المرجع السابق، ص184.

[4] ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص89.

[5] أبي القاسم الشابي، المرجع نفسه، ص 229.

التفضيل، والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، وما هو غير جار يكون مشتقة إلا أنها لا تعمل عمل الفعل. أما الجامد فهو فارغ من الضمير.

الخبر اسم معرب: مثل قول الشاعر في قصيدته " ذكرى صباح:"

حلم ساحر، به حلم الغاب فواها لحلمه المعسول.

ساحر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ويقول أيضا في قصيدته "**غرفة منيم**":

ضعف العزيمة لحد، في سكينته تقضي الحياة، بناه اليأس و الوجل.

لحد: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخبر اسم مبني: نحو قول الشاعر في قصيدته "**إلى الشعب:**"

أين حزم الحياة؟ لا شيء إلا الموت، والصمت، والأسى، والظلام.[1]

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

حزم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

1- الخبر جملة

تشمل الجملة كل من الاسمية والفعلية:

* **الاسمية:** ويشترط فيها أن تشتمل على ضمير أي رابط يربطها بالمبتدأ أو يعود عليه، وإلا انقطعت الصلة بين ركني الجملة، ويشترط في الضمير أن يكون مطابقا للمبتدأ إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا، وتأنيثا.[2]

[1] أبو القاسم الشابي، المرجع السابق، ص161.

[2] ابن طولون، المرجع السابق، ص181-182.

نحو قول الشاعر أبي القاسم الشابي في قصيدته " **شعري**":

فإنما هو طيف يسعى بواد الظلال.[1]

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول.

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح فيمحل رفع مبتدأ ثان.

طيف: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية (هو طيف) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول "ما."

ملاحظة: من خلال دراستنا للقصائد من ديوان أغاني الحياة للشاعر أبي القاسم الشابي نلاحظ أن الجملة الاسمية استعملت في مواضع قليلة، بالإضافة إلى أن معظمها جاءت مسبوقة بناسخ.

* **الفعلية:** وشروطها نفس ما يشترط في الاسمية، وقد يكون الضمير فيها مستترا أو ظاهرا.[2]

نحو قول الشاعر أبي القاسم الشابي في قصيدته "**جرح الأمومة:**"

الأم تلثم طفلها، وتضمه حرم سماوي الجمال مقدس.[3]

الأم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تلثم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية (تلثم) في محل رفع خبر.

وفي قصيدته "الغائب" يقول:

ومخارف نسج الزمان بساطها من يابس الأوراق والأكمام.

مخاوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 271.

[2] محمود مطرجي، المرجع السابق، ص 157.

[3] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 271.

نسج: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الزمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية (نسج الزمان) في محل رفع خبر.

* الضمير الظاهر نجده في قصيدته "**صلوات في هيكل الحب**" في قوله:

أنت أنشودة الأناشيد غناك إلاه الغناء رب القصيد.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

أنشودة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وفي قصيدته "إلى الله" يقول:

أنت جلبت بين جنبي قلبا سرمدي الشعور والانتباه.[1]

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

جلبت: جلب: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع الفاعل، والجملة الفعلية "جلبت" في محل رفع خبر.

2- الخبر لشبه جملة:

يقول ابن مالك: وأخبروا بظرف أو حرف جر ناوين معنى كائن أو استقر.

ويعني بذلك أن الظرف أو جار ومجرور "لشبه جملة" هو قسم من أقسام الخبر ويرجع في التقدير إلى المفرد أو إلى الجمع.

وقد جعلوا هذا النوع قسما ثالثا زائدا على المفرد والجملة لأنه عوض من الخبر، ولذلك لا يجمع بينهما، واختار ابن مالك تقديره بالمفرد، ولذلك قدمه ووجهه: أن أصل الخبر الأفراد واختار أكثر البصريين تقديره بالفعل لأنه أصل في العمل.[2]

[1] أحمد حسن، المرجع السابق، ص 179.

[2] المكودي، المرجع السابق، ص 139.

3- الخبر الظرف: من أمثلته قول أبي القاسم الشابي في قصيدته " الدموع:"

تتهادى ما بين غصات قلبي بسكون و بين أوجاع نفسي.[1]

بين: ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره و هو متعلق بخبر محذوف في محل رفع.

* **الخبر جار ومجرور:** ويشترط في الجار والمجرور أن يتم الأخبار به المعنى المطلوب من غير خفاء.

ومن أمثلته قول الشاعر أبي القاسم في قصيدته "إياك:"

فالحب في طغيانه كالسيل إما ينهمر.[2]

الحب: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

طغيانه: طغيان: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة لجار ومجرور "في طغيانه" في محل رفع خبر.

ويقول في قصيدته "الدنيا الميتة":

الويل للحساس في دنياهم ماذا يلاقي من أسى وعذاب.

الويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اللام: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

الإحساس: اسم مجرور باللام وعلامه جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة من الجار والمجرور " الإحساس" متعلقة بخبر محذوف في محل رفع.

[1] أبي قاسم الشابي، المرجع السابق، ص 74.

[2] المرجع نفسه، ص 84.

نستنتج مما سبق التطرق إليه أن الخبر الظرف، يقع ظرف مكان إذا كان خبرا عن الجثة أو عن المعنى، أما ظرف الزمان – وهو غير موجود في ديوان أبي القاسم الشابي – فيركز على المعنى ولا يخبر عن الجثة إلا إذا أفاد

* أما بالنسبة للجار والمجرور المتعلق بخبر محذوف، يمكن تقديره باسم أو فعل.

2.2- تقديم الخبر على المبتدأ:

الأصل في الخبر أنه يتأخر على المبتدأ، لأنه وصف له في المعنى، وحق الوصف أن يكون متأخرا عن الموصوف[1]، كما أن الخبر "يعد الحكم الذي نحكم به على المبتدأ."[2]

فهذا النوع، أي تقدم الخبر على المبتدأ، يعد لون آخر من الظواهر التحويلية، وقد أجاز النحويون اللغويون هذا الضرب من التقديم، ويكون تقديمه على نية التأخير، وذلك لأن الخبر وإن كان متقدما في اللفظ إلا أنه متأخر في التقدير، وبما أن التركيب في اللغة العربية يتكون أساسا من المسند إليه فإن تقديم أحدهما يعني –الوجوب – في تأخير الآخر، لأن المتكلم لا يستطيع نطقهما دفعة واحدة.[3]

توجد عدة حالات توجب تقدم الخبر وتأخر المبتدأ نذكر منها:

1. إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة كاسم الاستفهام في قول الشاعر في قصيدته " إلى الشعب :"

أين يا شعب، فنك الساحر الخلاق؟ أين الرسوم والأنغام؟[4]

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، مبتدِؤه "شعب".

---

[1] ابن طولون، المرجع السابق، ص191.

[2] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، د ط، 1992، ص 106.

[3] فاطمة الزهراء نايلي، نماذج من القواعد التحويلية في شعر بشار بن برد، مخبر اللغة العربية، وآدابها، الصوتيات، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، العدد 18، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة الجزائر، ص 5.

[4] أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 250.

وفي نفس المثال نجد: أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محا رفع خبر مقدم، مبتدؤه "الرسوم".

2. أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة محضة غير مفيدة نحو قول الشاعر في قصيدته "نشيد الأسى :"

في الأرض أقدام الربيع تلامس السهل الجديب.[1]

في الأرض: جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم. أقدام: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

3. أن يكون الخبر شبه جملة، وفي المبتدأ ضمير يعود على الخبر. نحو قول الشاعر في قصيدته "صوت تائه ":

في غربة، روحية، ملعونة أشواقها تقضي، عطاشا، هيما...[2]

في عزبة: جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

أشواقها: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل يعود على الخبر "في غربة."

4. أن يكون الخبر في ذهن المتكلم أهم من المبتدأ. نحو قول الشاعر في قصيدته " قلب الأم:"

وعلى شواطئه القلوب تئن دامية عراة.

على شواطئه: جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم.

القلوب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[1] نفسه، ص 154.

[2] أبي القاسم الشابي، ص 171.

* يجب الإشارة إلى أنه بالرغم من تقديم الخبر وتأخير المبتدأ في عدة مواضع، إلا أن تقدم الخبر أو تأخره لا يخل بالمعنى ولا يؤثر على الجملة.[1]

3.2- حذف الخبر وجوبا:

يحذف الخبر في عدة مواضع نذكر منها: قبل اقسم الصريح، والحال الممتنع كونها خبرا، وبعد واو المصاحبة الصريحة وبعد لولا، ويمكن التعمق أكثر في القسم الأخير والتركيز عليه، وذلك لقول ابن مالك في هذا الصدد:

وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم، وفي نص يمين ذا استقر.[2]

* حذف خبر المبتدأ بعد لولا في هذا الموضع واجب، في حرف امتناع لوجود، أي انتقاء جوابها لأجل وجود شرطها، وهو حرف يلزم الابتداء فالذي يأتي بعده مبتدأ والخبر عن المبتدأ الواقع بعد لولا واجب الحذف وهو مقدر يكون عام.[3]

* يرى ابن مالك أن حذف خبر المبتدأ واجب إلا قليل، ولكن من النحويين من ير أن الحذف واجب دائما، وأن ما ورد بغير ذلك في الظاهر مؤول.

مثل قول الشاعر في قصيدته "المساء الحزين:"

ولولا غيوم الشتاء الغضاب لما نضد الروض تلك الورود.

نلاحظ من خلال المثال أن الاسم الواقع بعد لولا "غيوم" مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، كأنه قال: لولا غيوم الشتاء الغضاب موجود أو حاضر ولولا هذه هي التي معناها امتناع الشيء

[1]أحمد حسن، المرجع السابق، ص129.

[2] أبي القاسم الشابي، ص 195.

[3]محمد بن صالح بن محمد العثيمين ،شرح ألفية بن مالك ،مكتبة الرشد ، السعودية ، ط1، ج 19،1434هـ، ص 3.

[2]يحيي شامي، المرجع السابق، ص65..

[3]أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 97.

لوجود غيره، وذلك لنضد الروض للورود امتنع لوجود غيره، وفي مثال آخر من قصيدته "صفحة من كتاب الدموع يقول:

لولاه لما عذبت في الكون مصادره و موارده

لولا تشمل على قرينة دالة على وجود محذوف في الكلام وإن ذكر المحذوف بعد "لولا" فهو غير جائز. فالشاعر هنا يتحدث عن يوم عذابه وحزنه ولهذا نجده ينشد شعره الذي يفيضعلى الكون كله.

الهاء المتصلة ب"لولا" في محل رفع مبتدأ (رفع الابتداء) خبره محذوف كأنه يقول:

"لولا الحب والغرام موجود أو مقيم في الكون" ولولا هنا تفيد امتناع الشيء لوجود غيره، وذلك هو أنه لو كان الحب يعم الكون لما كانت هناك تعاسة وهم.

ملاحظة: من خلال دراستنا لديوان الشاعر أبي القاسم الشابي نستنتج أن هذا الموضع، حذف الخبر بعد لولا، أهم ما يمكن التحدث حوله كونها الصورة الوحيدة المتوفرة والأكثر انتشارا فيه.

24- العامل في المبتدأ والخبر:

يعد عامل الرفع في المبتدأ والخبر مسألة قد اختلف فيها العلماء، فانقسموا إلى مذهبين:

مذهب نحاة الكوفة، ومذهب نحاة البصرة، ومن يتبعهم من العلماء، وهو القائل بأن المبتدأ يرفع بالابتداء والخبر بالمبتدأ، وفي هذا السياق يقول ابن مالك:

ورفعوا مبتدأ بالابتداء كذلك رفع الخبر بالمبتدأ

والمقصود من هذا القول: أن العامل في المبتدأ معنوي، وهو التجرد من العوامل اللفظية، والعامل في الخبر لفظي، وهو المبتدأ، وهذا هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين.[1]

[1] ابن عقيل: شرح ألفية بن مالك، دار التراث ، القاهرة ،ج1، ط 20، ص 201..

* يرى آخرون أن الابتداء والمبتدأ كلاهما يعملان في الخبر، وذلك لأنهم وجدوا الخبر لا يقع إلا بعد المبتدأ والابتداء، فوجب أن يعملا فيه، وهذا القول أيده الكثير من البصريين[1]، فهم يرون أن العامل في المبتدأ لا يمكن أن يكون نفسه العامل في الخبر وذلك لأن المبتدأ مسند والخبر ما يسند عليه، والإسناد هو ما يربط بينهما.

ونجد أيضا الكوفيون يرون أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان. [2]

قالوا: وإنما قلنا ذلك لأننا وجدنا المبتدأ لا بد له من خبر والخبر لا بد له من مبتدأ، فلما كان كل واحد منهما لا ينفك عن الآخر ويقتضي صاحبه عمل كل واحد منهما في صاحبه مثل: عمل صاحبه فيه ونجد من مؤيدي الرأي (الزمخشري) الذي يرى أن الخبر يرتفع بالابتداء وحده.[3]

* ولكن ما يجب الإشارة إليه هو أن العامل حقه التقدم عن المعمول، وأن الخبر كما نعلم هو معمول متأخر في اللفظ والمعنى عن المبتدأ، فكيف إذن لمتأخر أن يعمل في ما نقدمه.

لذا يجب القول: أن رأي البصريين هو الأصح مما قدمه الكوفيون..

[2] المرجع نفسه، ص 200.

[3] عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، دط، بيروت، 1980م، ص 111.

[3] عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 112.

خـــاتمة

الخاتمة:

في الأخير نعلن حصيلة ما وعدنا به في المقدمة، إذ نصل إلى حوصلة أهم النتائج التي انتهى إليها البحث الموسوم بالبنية التركيبية للجملة الاسميةمن خلال قصائد ديوان "أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي" وتتمثل فيما يلي:

*يعد علم النحو من أهم العلوم فهما وتحليلا واحتضانا لمثل هذه المواضيع (الدراسات اللغوية) و بالأخص أن الشعر كان من أهم أسسها ومنابع التطبيق فيها.

* في الشِّعر إذن خروجٌ عن اللغة المألوفة في حياة المتكلِّمين، وفيه من الظواهر النحويَّة ما هو موافقٌ للقواعد وما هو مخالفٌ لها، وتبدو المخالفات فيه وكأنَّها تنبيهٌ مستمرٌّ متَّصلٌ للأذهان لاستكشاف دور الاستعمال المأنوس الَّذي يُفقِد إلفُه والاعتيادُ عليه الإحساسَ به والتنبُّهَ له، واستكشاف الظواهر وتفسيرها وظيفة النحو، فتحليل العمل الفنِّيّ في الدراسات الوصفيَّة والأسلوبيَّة، والملاحظة، والتصنيف وتحديد المميِّزات، كلُّ هذا من النحو غير بعيد.

* التعرف على مفهوم الجملة لغة واصطلاحا وتوضيح عناصرها وإبراز أقسامها والتخصيص بالجملة الاسمية كونها موضوع بحثي وتحديد موقع الاسم منها.

* التعرف على مفهوم البنية لغة واصطلاحا، بالاضافة إلى تقديم البنية التركيبية وعلاقتها بالجملة الاسمية.

* التعرف على البنية التركيبية للجملة الاسمية من خلال ديوان أبي قاسم الشابي "أغاني الحياة" واستخلاص أنها تقوم على أساس علاقة الاسناد بين المسند إليه "الخبر" والمسند "المبتدأ" والتعرف على صورهما في الديوان الشعري وأحكامهم، وأهمية الموضوع في النحو وذلك من خلال مباحثهم وكثرة مسائلهم، فتوصلا إلى أن الاسم يتكون من المسند إليه.

والذي قد يكون معرفة أو نكرة ومعربا في حالات ومبنيا في حالات أخرى، ظاهرا أو مضمرا، مذكورا أو محذوفا، وكل حالة ذكرتها إلا ولها أحكام وقواعد تضبطها.

* بعد التعمق في دراسة الموضوع ومن خلال البحث فيه لاحظت استعمال الجملة الاسمية بوفرة في ديوان أبي القاسم الشابي ما يعني غلبة الجمل الاسمية على الفعلية.

* من خلال دراسة التركيب الاسمي للجملة نجد، أن كل من المسند والمسند إليه قد ذكرمتقدما أو متقدما عما أصله التقديم و التأخير من حيث الرتبة.

* بالاضافة إلى أنه يمكننا يمكننا استخلاص أن حركة الإعراب للمبتدأ والخبر تتنوع، فأحيانا يأتي مرفوعا بالضمة الظاهرة وأحيانا أخرى بالألف أو الواو.

* تعد الدراسة التطبيقية التحليلية والوصفية من أهم الدراسات النحوية وذلك كونها تفيد الباحث وتنمي قدراته الذهنية من خلال تعمقه فيها وتعوده على الإعراب الذي يمثل جانب أساسي في مثل هذه الدراسات.

* بالاضافة إلى التوسع في علم النحو وتساهم في زيادة اهتمام الباحثين بالتطرق إليه وإعطاء صورة واضحة له والذي لطالما اتهموه وانتقدوه بالقصور والاقتصار على الشكل دون المضمون وإهمال السياق والمقام.

وفي الختام أرجو أن يكون بحثي مفيدا وملمًا بجميع حيثيات الموضوع وأهم ركائزه وعناصره، فبالرغم مما توصلت إليه من نتائج إلا أنه يمكنني اعتباره ناقصا من حيث التفاصيل وذلك من خلال تركيزي على المبتدأ والخبر فقط كعاملين في الجملة الاسمية، ولكل عمل إنساني نقائص تحتويه ولا كمال للشر، فالكمال لله وحده والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1 – ابن هشام الأنصاري جمال الدين، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، صلاح عبد العزيز علي السيد ، دار السلام ، القاهرة ، د ، ت .

2– ابن السراج ، الأصول في النحو، تح : د/عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، لبنان ،1991م .

3–أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تعليق : محمد محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2004،5م .

4–أ–ب ، خالد عبد العزيز ، النحو التطبيقي ، ط 3، دار اللؤلؤة ، مصر ،2018 م .

5– المنصف عاشور ، ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، منشورات كلية الآب ، تونس ، ط 2،2004 م .

6–إديث كريزويل، عصر البنيوية، ترجمة : جابر عصفور ، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1983م.

7–أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط4، 2002 .

8–إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ت ، د ط .

9–ابن طولون ، شرح ألفية بن مالك ، تح : عبد الرحمان الكبيسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1،2002 م .

10–ابن عقيل ، شرح ألفية بن مالك ،دار التراث ، القاهرة ، ط 20.

11أبي سعيد السيرافي ، شرح كتاب سيبويه ، دار الكتب العلمية ، ج 2، ط 1، بيروت ، لبنان ،2008م .

12–أبو الحسين علي بن الحسين ، شرح اللمع الأصفهاني ،إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ج1990،1 م .

13–المكودي ، شرح ألفية بن مالك ، دار الهدى ، عين مليلة ، د ط ،2007 م .

14– السيوطي : جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح :أحمد شمس الدين ، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،1998 م .

15– تمام حسان ، الأصول دارسة ابستمولوجيا للفكر اللغوي عند العرب ، ط 1، مصر ، القاهرة ،1420هـ–2000 م .

16– جار الله الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، تح : فخر صالح قدارة ، ط 1، دار عمار ، عمان .

17– سيبويه ، عمرو بن عثمان قنبر ، الكتاب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، ج1999،1 م .

18. شمسية بن مداح ، محاضرات في علم النحو ، جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان . كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ،2019 م .2020 م .

19– صالح فضل ، النظرية البنائية في النقد ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1998،1م .

20– علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار الغريب، مصر ، ط2006،1م ،2007م .

22. عبده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، لبنان، 1980 م .

23. عباس حسن ، كتاب النحو الوافي ، دار المعارف ، ج 1،ط 1398،15هـ.

24. عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، دط، 1992.

25فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط1، 2001.

26– فتيحة بن يحيي ، علم التراكيب ، تخصص : لسانيات عامة . كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان ،2019م –2020م .

27– ممدوح عبد الرحمان الرمالي ، العربية والوظائف النحوية "دراسة في اتساع النظام والأساليب"، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،1996 م .

28– محمد محمد يونس ،مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت –لبنان ،ط1 ، 2004م .

29. محمد بن صالح العثيمين ، شرح ألفية بن مالك ، مكتبة الرشد ، السعودية ، ط 1، ج 19،1434هـ.

30– مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان ، ط 1986،2م .

31– محمود مطرجي ، في النحو العربي وتطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2002،1 م .

32– محمد خان ، لغة القرآن ، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة ، دار الهدى ،2004م .

33– نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، د ت .

34– يوسف اسماعيل ، البنية التركيبية في الخطاب الشعري ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ط ،2012م .

ثالثا –المعاجم :

1–أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ج1، وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة ،1415هـ–1994م .

2–أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ج 1، دار الفكر ، مصر ،1399هـ–1979 م .

3– الجرجاني ، الشريف علي بن محمد الحسيني الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1،1403هـ–1983 م .

4– محمد ابن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1،1994 م .

5– ابن منظور ،أبو الفضل محمد بن مكرم جمال الدين ، لسان العرب ، ج 1، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1،1995 م .

رابعا – الرسائل والأطروحات الجامعية :

1أسماء دراجي : التركيب الإسمي في ديوان أبي القاسم الشابي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة العربية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2012م – 2013م .

2طرشي رفيقة ، البنية الصوتية في شعر نزار القباني – دراسة في مختارات من قصائده مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، تخصص لسانيات عربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب واللغات ،2019 م –2020 م .

3العناق رندة :بنية الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة جامعة محمد بوضياف – المسيلة كلية الآداب واللغات ، 2021م –2022م .

4شلواي رندة ، بشرى طويل : بنية الشخصية في رواية رتيبة ل"راضية قعلول "، مذكرة ماستر تخصص نقد حديث ومعاصر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب واللغات ، 2019 م – 2020م .

5. فاطمة الزهراء نايلي ، نماذج من القواعد التحويلية في شعر بشار بن برد ، مخبر اللغة العربية وآدابها ، الصوتيات ، حولية أكاديمية دولية متحكمة متخصصة ، العدد 18، كلية الآداب واللغات ، جامعة البليدة ، الجزائر .

خامسا – المواقع الإلكترونية :

علاء الشاويش ،أهمية قواعد علم النحو في اللغة العربية ونشأته 20 سبتمبر 2021 م ،04 جوان 2023 م . الموقع الإلكتروني :

. https : //3shal3arabia.com /

الجرجاني ،02 ماي 2023 م، الموقع الإلكتروني :

. http : // www Islamic book .ws

الملاحق

لمحة عن حياة الشابي – صاحب هذا الديوان–

1- مولده ونشأته :

ولد أبو القاسم الشابي في 24 فيفري من سنة 1909م، في بلدة الشابية في تونس وهي الواقعة شمال إفريقيا وعاصمتها تونس وهي واحدة من ضواحي توزر المحاذية للجزائر، تضم المدن: بنزرت، صفاقس، سوسة، باجة... وكان والده الشيخ محمد بن بالقاسم الشابي، قد تخرج من الجامع الأزهر، بعد دراسة سبع سنوات، في مصر، في أوائل القرن العشرين، ثم التحق بجامع الزيتونة في تونس، ونال في نهاية المطاف ما كان يسمى شهادة التطويع وعين قاضيا شرعيا متنقال في المناطق التونسية.[1]

نشأ الشابي بعيدا عن مسقط رأسه، ولم يأتي إليه إلا مرتين، الأولى كانت في الخامسة من عمره، والثانية كان فيها زائرا. وكان له أخ هو محمد الأمين، فكانت حياته غير مستقرة تميزت بكثرة الترحال و التنقل الذي استمر حوالي عشرين سنة فكان له أثرا في نفسه، وفكره وشعره، وقد منحه هذا التنقل التعرف على عدة بلدان تونسية وتأمل طبيعتها الجذابة، الأمر الذي كان له أثر كبير في تطوير تجربته الشعرية، والده هو محمد بن القاسم الذي عمل قاضيا في الكثير من القصبات التونسية ومدنها، وفي عام 1929،[2] توفي والده فتحمل مسؤولية العائلة واهتم بشؤونها.

أما عن مواصفات الشابي فنجد كتب الأدب والباحثين يصفونه أنه كان ضعيف البنية، نحيف الجسم، مديد القامة قوي البديهة، حاد الذكاء، سريع الانفعال، كريما وديعا قنوعا متواضعا كثير التسامح، يحب الفكاهة[2]، محبا لبلاده وصادق الوطنية.[3]

---

[1] أبو القاسم محمد كرو، عبقرية فريدة و شاعرية متجددة، دار البعث، دمشق، د.ط ،2009، ص 07.

[2] العالم الأدبي ديسمبر 1934م ، بقلم المغفور له البشير الفوزتي عميد الصحفيين التونسيين.[2]

[3] أبي القاسم الشابي، ديوان أغاني الحياة، تونس ،12 أفريل 1954م.

2- دراسته وشخصيته:

تلقى أبو القاسم دروسه الأولى على يد والده محمد الشابي، ثم أرسله إلى الكتاب في بلدة قابس، وحرص على تحفيظه القرآن، حيث أتم حفظه وهو في التاسعة من عمره بالإضافة إلى تلقيه مختلف الدروس في البيت.[1]

وفي الثانية عشر من عمره قدم إلى العاصمة تونس سنة 1920م، والتحق بجامع الزيتونة للدراسة والذي يعد من أشهر معاهد التعليم بتونس في ذلك العصر، فألم بالعلوم العربية والدينية، من لغة وأدب، وتلاوة للقرآن الكريم، وتجويده وحفظه وتفسيره ،بالإضافة إلى اهتمامه بدراسة الحديث النبوي الشريف ولكن ميله إلى الشعر كان المسيطر عليه، فعكف على قراءة دواوين الشعراء المعاصرين له والشعراء العرب القدماء، كما اهتم بقراءة شعر وأدب الشعراء ةالأدباء والمهاجرين اللبنانيين والسوريين، جبران ونعيمة خاصة، والشعراء الرومنطيقيين من الانكليز والفرنسيين، ذي فنشي ولامرتين وشيلر وبايرون بحيث تحصل على ترجمة شعرهم بالعربية.

وعليه فقد تهيأت له الفرصة بجامع الزيتونة من أجل التحصيل العلمي فقضى سبع سنوات يدرس ويطالع، وبذالك فقد كون لنفسه ثقافة واسعة عربية بحتة، جمعت بين التراث العربي في أزهى عصوره، وبين روائع الأدب الحديث بمصر والعراق وسوريا والمهجر، ولم يكن يتقن اللغة الأجنبية، إلا أنه اطلع على آداب الغرب من خلال ما كانت تنشره الدروب العربية من تلك الآداب والحضارات، وبتلقيه مختلف العلوم والمعارف على يد والده تكونت لديه مادة غنية أثرت على ثقافته الأدبية، وفجرت في نفسه ملكات الإبداع والعبقرية، جمع الشابي ثقافة واسعة عربية وغربية عن طريق ما قرأه من ترجمات من الآداب الغربية، لذالك تفتحت قرائحه الشعرية في سن مبكر في حدود الثانية عشرة من عمره، وكانت قصيدة "يا حب" والتي نظمها سنة 1923 من أول قصائده وأشهرها.

[1]زين العابدين السنوسي، الشابي حياته و أدبه، دار الكتب الشرقية، تونس، دط ،1956م، ص 12.

كان لشعر أبو القاسم الشابي دور كبير ومهم في تلك الفترة حيث ساهم به في مساندة حركات التجديد، وبعث حركة المسلمين، وعمل على مناصرة تحرير المرأة، وهذا ما نلاحظه في دعوته إلى التجديد في الأدب من خلال "الخيال الشعري عند العرب" ونتيجة لذلك فقد تعرض لحملة شرسة شنها عليها منتقديه إلا أن مساندة والده ووقوفه بجانبه أكسبه قوة وعزيمة وإرادة كبيرة للاستمرار أمام معارضيه.

وفي سنة 1926م برز شعره مجموعا في المجلد الأول نت كتاب "الأدب التونسي" في القرن الرابع عشر للأستاذ "زين العابدين السنوسي" وبدأت نشاطاته الثقافية والأدبية والشعرية مع حركة الشبان المسلمين الذين يدعون إلى التجديد وتحرير المرأة من كل أشكال الجمود والتخلف.

نال الشابي شهادة التطويع سنة 1927م، حيث أنهى دروسه في جامع الزيتونة، وفي العام التالي 1928م، التحق بمدرسة للحقوق ونال إجازتها سنة 1930م، وتظهر شخصية الشابي التي أثرت في تكوينه فيما يلي[1]:

- مرضه الذي خلف له حالة تشاؤمية في نظرته إلى الوجود، وقد انعكس ذالك في سلوكه وأثر عليه، إذ جعل منه رجلا شديد الانفعال.
- أحواله المادية التي نشأت من ضغط أعباء الحياة، لا سيما بعد وفاة والده والذي كبده تحمل أعباء المسؤولية الأسرية مبكرا، حرمه الكثير من الحرية التي كان ينبغي أن يتمتع بها.
- مطالعته الفكرية والأدبية التي صقلت موهبته، وطبعت شعره بمسحة من الخيال، وأدخلت عليه شيئا من الجد والصرامة.
- واقع الحياة في وطنه اذ البؤس الاجتماعي، والتخلف الثقافي، وضعف الأداء السياسي الناتج من مورثات الاستعمار.

[1] خليفة محمد التليسي، الشابي وجيران، الدار العربية للكتاب، بيروت، ط4، 1978م، ص 34.

- عبقرية الشابي الأصيلة وشاعريته الفياضة، تبين لنا شخصية أدبية مضطربة عاجزة أحيانا، ومتمردة طموحة أحيانا أخرى.

3- قصة زواجه ومرضه

تزوج الشابي عام 1928م وذلك قبل تخرجه من كلية الحقوق، ويقول زين العابدين السنوسي: "إن الشابي لم يكن حازما أمره على الزواج، ولكن والده كان يحب أن يتخذ ولده لنفسه عرق خلود وبقاء، والشيخ أحرص ما يكون على بقاء جذوره،... وجاء الشابي إلى صديقه ومعتمده في شؤونه يمشي على استحياء وقال له: جئتك لأستشيرك...هل أتزوج؟ وقال السنوسي: شعرت أنا بثقل مسؤولية تلك الاستشارة، فهو ينفض عن صدره تخوفه على قلبه المريض ثم هو يميل إلى الزواج إضافة لأبيه ومن وراء ذلك كنت أرى من حديثه بأن الزواج من الميول البشرية الخالدة" .[1]

تزوج الشابي بالفعل وأرضى والده، وقد أشرف أبوه على تنسيق هذا الزواج ومباركته[7]، ولقد تضاربت الآراء في شأن نجاح الزواج وبالرغم من تأكيد السنوسي أن الشابي كان سعيدا وموفقا في زواجه وأن زوجته كانت مطيعة له وتشفق عليه، يرى آخرون أن هذا الزواج كان فاشلا ولكن الشاعر على الرغم من أنه أقنع نفسه بضرورة الزواج لإرضاء والده، ورزق بولادة طفلين وما ذكره السنوسي على زواجه وعلاقته بزوجته، إلا أن الشابي وحسب ما نجده في ديوانه فلا شيء يدل على سعادته ونجاح زواجه الذي لم يمنحه الاطمئنان الذي أراده وذلك لأنه كان يعشق فتاة منذ طفولته ولكن شاءت الأقدار أن تتوفاها المنية فترك موتها في نفسه أثرا كبيرا وعميقا تردد في أشعاره، وظل يذكر هذا الحب ويتغناه لفترة طويلة.

أما عن مرضه، فقد أصيب الشابي بمرض القلب، لكن أعراض الداء لم تظهر عليه بوضوح إلا سنة 1929م، وكان والده قد رغب أن يزوج ابنه وأن يشهد هذا الزواج ويحضره،

[1] زين العابدين السنوسي، المرجع السابق، ص 17.

فتوجه الشابي رفقة صديقه الصحفي السنوسي لاستشارة الدكتور "محمد الماطري" الذي شخص له مرضه وحقيقة أمره وحذره من عواقب الإجهاد الفكري والجسدي.

عالج الشابي عند مجموعة من أطباء القلب، ومنهم الطبيب الفرنسي "ركالو وكاني" نصحه بالإقامة في الأماكن معتدلة المناخ، وفي أواخر عام 1931م، وقبل أن يرزق بولده البكر بدأت تنتابه نوبات قلبية، يروي أخوه محمد الأمين الشابي للسنوسي خبر النوب القلبية التي انتابته عام 1930م حيث يقول: "كان الشابي يعتلج من ضائقة صدرية، فزعت لها أمه وزوجته، عندما كان أبو القاسم الشابي ينظر إليهم بعينيين لا ترجوان معونة من أحد، إلا من قلبه لو استعاد اتزانه...، نوبة دامت ساعتين يقلب في أثنائهما وجهه ولا ينبس إلا بقطرات من العرق تتلألأ على وجهه بالجهد الذي تبطله الحياة لتحق وجودها.[1]

وطلب ورقة وقلم، فأخذ يكتب:

يا إله الوجود هذه جراح ***** في فؤادي تشكوا إليك الدواهي[2].

تطور مرض الشاعر مع الزمن ثم ضعفت بنيته وساءت أحواله وقضى صيف 1932في المستشفى وراح ينتقل بين المصايف والمنتجعات، ولكن ذلك لم يجد له نفعا بل ساءت حالته في آواخر عام 1933م واشتد عليه المرض فاضطر إلى ملازمة الفراش، ومنعه أطباؤه من الكتابة والمطالعة ونصحوه بالتنقل إلى توزر طلبا للراحة، وأخيرا أعياه المرض فدخل مستشفى الطليان في الثالث من تشرين الأول سنة 1934م قبل وفاته في التاسع منه على الساعة الرابعة صباحاً يوم الاثنين ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه توزر ودفن فيها.[3]

---

[1] مجيد طراد، ديوان أبي القاسم الشابي ورسله، دار الكتاب العربي، تونس، ط 2، 1994 م، ص 14-15.

[2] أبو القاسم الشابي، أغاني الحياة، دار الكتب الشرقية، القاهرة، ط 1، 1955 م، ص 345.

[3] مجيد طراد، المرجع السابق، ص 16.

4- أدب الشابي:

1- مذهبه و فكره

كان للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتردية... وللجو العام الذي ساد الحقبة الزمنية التي عاش فيها الشاعر، عنيت حقبة ما بين عامي 1909-1934، وهو الجو الذي غلب عليه روح التقليد في العلم والأدب والدين والثقافة، في مواجهة رياح التغيير، وموجة الحركات التجديدية التي راحت تشق طريقها بعسر شديد على أكثر من صعيد في السياسة والاجتماع واللغة والفكر والأدب، بالإضافة إلى العوامل الذاتية التي كان لها أثر في معاناته النفسية والشخصية التي رسخ تحت عبئها شاعرنا، كما كان للاستعمار الفرنسي والثقافة الشعرية والأدبية التي طبعت عصر النهضة والانبعاث بطابعها المميز وكل هذا له أثر بالغ فيطبع شعر صاحب هذا الديوان بطابعه المميز.

وأهم ما جاء في شعره الحديث عن الألم والعذاب والحزن والسقم والتشاؤم والحنين والوحدة والاكتئاب والوحشية والعزلة والحب، وحيث الانطواء على النفس والتقليد، يزكي نارها الإغراق في العاطفة والتأمل والخيال.[1]

اتبع الشابي المذهب الرومانسي القائم على الخروج عن أساليب الشعر القديم، فكان من جيل الشباب الخارجين عن عمود الشعر العربي القديم في عصره فتعددت وتنوعت القوافي في القصيدة الواحدة ونوع في أشكال القصيدة من عمودية إلى الموشحات[2]. من خصائص المذهب الرومنسي التي نجدها عند الشابي قلة استعماله للألفاظ الإسلامية، فلا نجد من التراث الديني عنده سوى ما يتعلق بقضية الإيمان بالقضاء والقدر، وقضية الموت التي كان لها أثرها في شعره والميل إلى الطبيعة والتغني بها، وهو ما نجده بشكل بارز في ديوان الشابي، على أنه لم

---

[1] ينظر: يحيى شامي، شرح ديوان أبي القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 5-7.

[2] أبو زيان السعدي، حول شاعرية الشابي، مجلة الفكر، ط 1، 1984 م، ص 41.

يصفها لغرض وصفها فقط ، بل عمل على رسمها وإظهارها بعينيه ونفسيته ، فألبسها حزنه تارة وفرحه تارة أخرى، فظهرت من خلالها عاطفته وأفكاره حيث يقول:

أقبل الصبح يغني للحياة الناعسة *****والربى تحلم في ظل الغصون المائسة.[1]

انطلق الشابي في شعره من فكر وجودي فلسفي في الحياة والموت، فكانت فكرته عنها أفلاطونية معقدة، ذلك بسبب تأثير أحواله النفسية، و تجسد ذلك في تأمله للحياة والموت و كثرة التساؤل حولهما فإذا كان كل شيئ زائل لا محالة ، فما قيمة الحياة نفسها حيث يقول:

إن لم يكن من لقاء المنايا ***** مناص عن حل هذا الوجود

فأي غناء لهذه الحياة ***** وهذا الصراع، العنيف الشديد

وذلك الجمال الذي لا يمل***** وتلك الأغاني، وذلك النشيد.[2]

وجودية الشابي وفلسفته غامضة وتشبه وجودية طرفة في بحثهما عن الخلود والطموح في الوصول إليه فشكل لكل منهما هاجس عبر كل منهما عنه بطريقته وفكره فطرفة يرى أن فلسفة الموت والحياة تنفي القيم وعليه أن يمنع نفسه ولا يحرمها من لذات الحياة ومتعتها وهو بهذا يثبت وجوده في الحياة ويصل إلى الخلود، والشابي رأى في بحثه عن المثالية وعالم المثل العليا أن البشر لا يريدون المثل الأعلى إلا وهو منقطع عن أسباب الحياة وإذا وجد هذا المثل في شخص كذبوه وأهانوه يقول:

ما قدس المثل الأعلى وجمله*****في أعين الناس إلا أنه حلم

ولو مشى فيهم حيا لحطمه*****قوم وقالوا بخبث أنه صنم[3].

---

[1] أبو القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 152.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص 178.

2- الأغراض الشعرية

كان أبو القاسم الشابي يتغنى بالحياة وجمالها من أجل ترغيب الآخرين في أن يتوجهوا إلى ذواتهم أولا فيصلحون من أنفسهم، ثم يتأملون الطبيعة التي تلفت أنظارهم بجمالها، ليدركوا أهمية الحياة وبالتالي أهمية الحرية، غير أن الاستجابة لدعواته لم تكن بالحجم الذي أراده فانهال على الخاملين والكسالى بالتقريع، وانصرف عنهم متوجها إلى الطبيعة متأثرا بالرومنطيقيين لعله يجد راحة لنفسه المتمردة، ففي الغاب الذي توجه إليه عودة إلى الفطرة وعلم الغاب بالمفهوم الرومنطيقي عالم خيالي عاطفي، والحديث عنه يدل على إحساس الشاعر بالغربة وهو بين أهله وقومه، وهذا الإحساس تطور مع مرور الزمن إلى ملل أما واشمئزاز، إذ جعل الشابي من الشعر منطلقا ليعبر عن ذاته وما يعتلج فيها من هموم طريقته في النظم فإنها تقوم على أسس ومنطلقات تراعي بمجملها أمرين هما: عمق المعاني لارتباطها بالإنسان وبالحياة وبالشعور وسهولة الألفاظ: ألفاظ لينة فيها قوة وقدرة على حمل المعاني المختلفة، تتداخل من خلالها المحسوسات، مما يقرب العبارة إلى الرمزية لما يكتنفها من غموض أو خيال عميق، وكما اهتم باللفظة المفردة وبالمعنى العميق.[1]

3- آثاره الأدبية

تعود شهرة الشابي إلى ديوانه بالدرجة الأولى، ثم إلى كتابه الموسم "بالخيال الشعري عند العرب" بالإضافة إلى أعمال أخرى نذكر منها:

* قصة الهجرة النبوية.
* في المقبرة وهي رواية.
*السكير وهي مسرحية.

[1] مجيد طراد، المرجع السابق، ص 17.

*مجموعة رسائل توجه إلى أصدقاءه ومنهم البشروش، والحليوي، وأبو شادي، وإبراهيم ناجي، وعلي ناصر وغيرهم.

* مذكرات بدأ بتدوينها سنة 1930 م.

* الأدب العربي في العصر الحاضر.

* شعراء المغرب.

* جميل بثنية .

* صفحات دامية.

* مقالات مختلفة.

ديوانه: جمع الشابي ديوانه في صيف 1934م وسماه "أغاني الحياة" وقد رتبه بنفسه، واختار ما يريد من قصائد وأهمل البعض، وكان يعده للطبع، ولكن الموت منعه من ذلك، فظل مخطوطا سنين طويلة من قبل أن يتم طبعه لاحقا فطبعات هذا الديوان ذائع الصيت ظلت تتوالى، ومازالت في العديد من عواصم ومدن الأقطار العربية، وهي حتى الآن موضع اهتمام الباحثين والدارسين والمتحبين بعبقرية هذا الشاعر العظيم، يضم ديوانه العديد من القصائد أو المقطوعات الشعرية وتكون قصيرة وطويلة ومنها ما هو في الغزل والشكوى والحب والرثاء والطبيعة والوجدان، وقد التزم صاحبنا في معظم قصائده عمود الشعر القديم، لجهة الروي، والقافية الواحدة، والبحر العروضي الواحد... وإن لم يغرق فيها إغراق هؤلاء، ولم يلتزم تماما لما ألزموا به أنفسهم لجهة الحفاظ على نمطية المطلع والدور والبيت والقفل والحاشية... فنجد أخاه محمد الشابي قد تولى مهمة نشر الديوان بإشراف أحمد زكي أبوشادي سنة 1954م.[1]

[1]أبو القاسم الشابي، المرجع السابق، ص 137.

فهرس

الموضوعات

فهرس المحتويات:

الرقم	العناوين	الصفحة
01	الاهداء	–
02	شكر وعرفان	–
03	المقدمة	أ–ج
	المدخل أهمية الدراسة التركيبية	
04	مدخل: (أهمية الدراسة التركيبية)	05
05	التركيب عند اللسانيين المحدثين	05
06	مدخل: (أهمية الدراسة التركيبية)	07
	الفصل الأول: البنية التركيبية والجملة الاسمية	
07	1- نشأة علم النحو	
08	2- تعريف الجملة وعناصرها وأقسامها	
09	2.1- تعريف الجملة	
10	2.2- عناصر الجملة عند المحدثين	
11	2.3- أقسام الجملة	
12	3- تعريف الجملة الاسمية	
13	3.1- مكونات الجملة الاسمية	
14	4- مفهوم البنية التركيبية	
15	4.1- تعريف البنية لغة واصطلاحا	
16	4.2- تعريف التركيب	
17	5 – البنية التركيبية	
18	6 – علاقة الجملة الاسمية بالتركيب	
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للبنية التركيبية للجملة الاسمية في ديوان أبي القاسم الشابي	
20	**1. البنية التركيبية للجملة الاسمية في ديوان أبي القاسم الشابي**	
21	**1.2 المبتدأ**	
22	1.3 مواضيع تنكير المبتدأ	
23	1.4 تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وجوبا	
24	1.5 حذف المبتدأ جوازا	
25	**2. الخبر**	

26	2.1 تعريفه	
27	2.2 أقسامه	
28	**خاتمة**	
29	**قائمة المصادر والمراجع**	
30	**الملاحق**	
31	**فهرس المحتويات**	

ملخص الدراسة:

يعالج موضوع بحثي اهمية التراكيب النحوية في الدراسات اللغوية الحديثة، عند القدامى والمحدثين حيث ركزت علىالبنية التركيبية والتي تعد من أبرز فروع اللسانيات المعاصرة، وذلك من خلال تحليلها لمعرفة تلك الآلية الضمنية للعلاقات الموجودة بين العناصر اللسانية.

وعليه، تميز البحث بدراسة تحليلية تهدف إلى رصد بعض مواضع هذا التركيب الإسنادي والتغيرات التي تطرأ عليه من تقديم وتأخير أو حذف، بالإضافة إلى تحديد موقع الاسم منه، وذلك من بالتطرق إلى أهم ما جاء به النحاة المحدثون وغيرهم باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى خاتمة ترصد أهم النتائج، توظيف الجملة الإسمية في التراكيب النحوية واعتمدت ديوان اغاني الحياة أنموذجا لهذا العمل.

الكلمات المفتاحية: البنية، التركيب، النحو، الجملة الإسمية، اللغة، اللسانيات.

Abstract

This research aims to study the relationship between modern poetry, represented by the poems of Abu al-Qasim Chebbi, and the grammatical linguistic phenomenon called the nominal construction or the syntactic structure of the nominal sentence. The poet focused his poetic construction on the

structure on which the discourse is based, and the research in the syntactic structure, which is one of the most important branches of contemporary linguistics, by analyzing it to know the implicit mechanism of the relationships between the linguistic elements.

Therefore, the research is distinguished by an analytical study aimed at identifying some places of this predicative construction and the changes that occur to it, such as ante position, postposition, or deletion, in addition to determining the position of the noun, by reviewing the main points addressed by modern grammarians and others by following the descriptive and analytical method. It leads to a conclusion that identifies the main results, including the link between grammar and poetry, the places where the nominal sentence is used in the collection between our hands, and the different forms it has taken, whether in terms of rank or diversity in the conjugation movements.

Keywords: structure, construction, poetry, nominal sentence, language, linguistics.